FAO LIBRARY AN: 449231

NERC/94/REP

تقرير

المؤتمر الاقليمى الثانى والعشرين لمنظمة الأغذية والزراعة فى الشرق الأدنى

عمان، الأردن،
٣ - ١٩٩٤/٧/٦

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

الدول الاعضاء فى المنظمة التى يتكون منها اقليم الشرق الادنى
(فى ١٩٩٤/٧/٦)

أفغانستان	الكويت	المملكة العربية السعودية
الجزائر	جمهورية القيرغيز	الصومال
البحرين	لبنان	السودان
قبرص	ليبيا	سورية
جيبوتى	موريتانيا	تونس
مصر	المغرب	تركيا
جمهورية ايران الاسلامية	عمان	الامارات العربية المتحدة
العراق	باكستان	الجمهورية اليمنية (١)
الاردن	قطر	

تواريخ انعقاد المؤتمرات الاقليمية فى الشرق الادنى ومكان انعقادها

المؤتمر الأول	ـ	القاهرة، مصر، من ٢-١٤ فبراير ١٩٤٨
المؤتمر الثانى	ـ	دمشق، سورية، من ٢٨ أغسطس الى ٦ سبتمبر ١٩٥١
المؤتمر الثالث	ـ	القاهرة، مصر، من ١ الى ٩ سبتمبر ١٩٥٣ (٢)
المؤتمر الرابع	ـ	دمشق، سورية، من ١٠ الى ٢٠ ديسمبر ١٩٥٨
المؤتمر الخامس	ـ	طهران، ايران، من ٢١ سبتمبر الى ١ أكتوبر ١٩٦٠
المؤتمر السادس	ـ	تل عمرة، لبنان، من ٣٠ يوليو الى ٨ أغسطس ١٩٦٢
المؤتمر السابع	ـ	القاهرة، مصر، من ١٩ الى ٣١ أكتوبر ١٩٦٤ (٣)
المؤتمر الثامن	ـ	الخرطوم، السودان، من ٢٤ يناير الى ٢ فبراير ١٩٦٧
المؤتمر التاسع	ـ	بغداد، العراق، من ٢١ سبتمبر الى ١ أكتوبر ١٩٦٨
المؤتمر العاشر	ـ	اسلام أباد، باكستان، من ١٢ الى ٢٢ سبتمبر ١٩٧٠
المؤتمر الحادى عشر	ـ	الكويت، الكويت، من ٩ الى ١٩ سبتمبر ١٩٧٢
المؤتمر الثانى عشر	ـ	عمان، الأردن، من ٣١ أغسطس الى ٩ سبتمبر ١٩٧٤
المؤتمر الثالث عشر	ـ	تونس، الجمهورية التونسية، من ٤ الى ١١ أكتوبر ١٩٧٦
المؤتمر الرابع عشر	ـ	دمشق، سورية، من ٩ الى ١٦ سبتمبر ١٩٧٨
المؤتمر الخامس عشر	ـ	روما، ايطاليا، من ٢١ الى ٢٥ أبريل ١٩٨١
المؤتمر السادس عشر	ـ	نيقوسيا، قبرص، من ٢٥ الى ٢٩ أكتوبر ١٩٨٢
المؤتمر السابع عشر	ـ	عدن، جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، من ١١ الى ١٥ مارس ١٩٨٤
المؤتمر الثامن عشر	ـ	اسطنبول، تركيا، من ١٧ الى ٢١ مارس ١٩٨٦
المؤتمر التاسع عشر	ـ	مسقط، سلطنة عمان، من ١٣ الى ١٧ مارس ١٩٨٨
المؤتمر العشرون	ـ	تونس، الجمهورية التونسية، من ١٢ الى ١٦ مارس ١٩٩٠
المؤتمر الحادى والعشرون	ـ	طهران، جمهورية ايران الاسلامية، من ١٧ الى ٢١ مايو ١٩٩٢
المؤتمر الثانى والعشرون	ـ	عمان، الأردن، من ٣ الى ٦ يوليو ١٩٩٤

---

(١) اندمجت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والجمهورية العربية اليمنية فى ١٩٩٠/٥/٢٢ لتصبحا الجمهورية اليمنية.

(٢) كانت تعرف باسم الجمهورية العربية المتحدة من ١٩٥٨/٢/١ الى ١٩٦١/٩/٢٨.

(٣) كانت تعرف باسم الجمهورية العربية المتحدة حتى ١٩٧١/٩/٢.

NERC/94/REP

تقرير
المؤتمر الاقليمى الثانى والعشرين للشرق الادنى
عمان، الاردن، ٣-٦ يوليو/تموز ١٩٩٤

منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة
روما، ١٩٩٤

٠٨٤٦و

بيان المحتويات

	الصفحات
ملخص التوصيات الرئيسية	xiii-v
الفقرات	
البنود الافتتاحية	
- افتتاح المؤتمر	١ -٩
- انتخاب الرئيس ونواب الرئيس وتعيين المقرر	١٠-١٣
- الموافقة على جدول الأعمال والجدول الزمنى	١٤
- بيان المدير العام	١٥-٣٠
حالة الاغذية والزراعة فى الاقليم	
- البيانات القطرية والمناقشات العامة	٣١-٤٣
- تقرير عن أعمال المنظمة فى الاقليم فى الفترة ١٩٩٢-١٩٩٣	٤٤-٧٢
- نتائج الدورة السادسة بعد المائة للمجلس وانعكاساتها على أعمال المنظمة فى الاقليم فى الحاضر والمستقبل	٧٣-٨٦
بعض قضايا التنمية الزراعية والريفية	
- استراتيجية للتنمية المستدامة للأراضى الجافة فى الشرق الأدنى	٨٧-٩٥
- تأثير برامج التكيف الهيكلى على التنمية الزراعية والأداء فى اقليم الشرق الأدنى: الاطار العام والدروس المستفادة	٩٦-١١٠
- الاستعدادات لعقد مؤتمر القمة العالمى للأغذية عام ١٩٩٦	١١١-١١٥
- تمثيل الاقليم فى الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية	١١٦-١٢٢
- تقرير عن متابعة أعمال المؤتمر الدولى المعنى بالتغذية	١٢٣-١٢٩
- استعراض وتقييم برنامج التعاون بين المنظمة وحكومات دول الشرق الأدنى	١٣٠-١٣٢

الفقرات

- مشروع اعلان بشأن الأغذية والزراعة ١٣٣-١٣٧
- مكافحة الجراد الصحراوى فى الاقليم والاستعدادات للحملات المقبلة ١٣٨-١٤٣

البنود الختامية

- ما يستجد من أعمال ١٤٤-١٤٥
- موعد انعقاد المؤتمر الاقليمى الثالث والعشرين للشرق الأدنى ومكان انعقاده ١٤٦
- الموافقة على التقرير ١٤٧
- اختتام المؤتمر ١٤٨-١٥١

المرفقات

الصفحات

ألف جدول الأعمال 33
باء قائمة بأسماء المشتركين 35-52
جيم قائمة الوثائق 53
دال بيان المدير العام 55-64

ملخص التوصيات الرئيسية

البيانات القطرية والمناقشات العامة

مسائل تستدعى اهتمام الحكومات

١ - ناشد المؤتمر جميع الدول الأعضاء صياغة استراتيجيات ملائمة لتحقيق التنمية المستدامة للأراضى الجافة فى الاقليم (الفقرة ٣٥)،

٢ - ناشد المؤتمر جميع الدول الأعضاء تطوير الأساليب الملائمة لتجميع وتخزين المياه، وادخال التدابير المتناسقة لصيانة الموارد الطبيعية والحد من تدهور البيئة (الفقرة ٣٥)،

٣ - ناشد المؤتمر جميع الدول الأعضاء تبادل المعلومات وابلاغ المنظمة بحالات تفشى الجراد الصحراوى والأمراض، كى يمكن اتخاذ الاجراءات للحيلولة دون انتشارها فى الوقت المناسب (الفقرة ٤٠)،

٤ - طالب المؤتمر جميع الدول الأعضاء بتقوية الصلات بين نظم البحوث وخدمات الارشاد القطرية، لزيادة فعالية وكفاءة وتأثير كل من البحوث والارشاد فى التصدى للمشكلات الحقيقية التى تواجه المزارعين، وتبادل المعلومات والخبرات ونتائج البحوث فيما بينها (الفقرة ٤١)،

٥ - دعا المؤتمر الدول الأعضاء الى اتخاذ الاجراءات التصحيحية لتحسين البيئة البحرية وزيادة انتاج الأسماك فى الاقليم (الفقرة ٤٣).

مسائل تستدعى اهتمام المنظمة

٦ - أيد المؤتمر التوصيات التى توصلت اليها الدورة الخامسة للهيئة الاقليمية للسياسات الاقتصادية والاجتماعية فى الشرق الأدنى، فيما يتعلق بتأثير برامج التكيف الهيكلى على التنمية الزراعية فى اقليم الشرق الأدنى، ودعا المنظمة الى متابعة هذه التوصيات (الفقرة ٣٦)،

٧ - طالب المؤتمر باداراج موضوع تأثير مفاوضات الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة (الجات) على سياسات وخطوط التنمية الزراعية كبند رئيسى فى جدول أعمال الدورة المقبلة للهيئة الاقليمية للسياسات الاقتصادية والاجتماعية فى الشرق الأدنى (الفقرة ٣٧).

٨ - طالب المؤتمر بأن تساعد المنظمة فى تعزيز ترتيبات التنسيق فى مجال تبادل المعلومات بين الدول الأعضاء فى الاقليم فيما يتعلق بانتشار الجراد الصحراوى والأمراض فى أى بلد من بلدان الاقليم (الفقرة ٤٠).

أعمال المنظمة فى الاقليم

مسائل تستدعى اهتمام المنظمة

٩ - طالب المؤتمر بتعزيز التعاون مع المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية فى الاقليم (الفقرة ٦٤)،

١٠ - دعا المؤتمر المنظمة الى تسهيل تبادل المعلومات والخبرات بين الدول الأعضاء فى الاقليم فى مجال معالجة المياه العادمة واستخدامها فى الزراعة (الفقرة ٦٥)،

١١ - طلب المؤتمر من المنظمة تحسين العمليات التى يقوم بها نظام الانذار المبكر من أجل توصيل المعلومات المتعلقة بالتجارة الدولية والتسويق العالمى، فى الوقت المناسب (الفقرة ٦٦)،

١٢ - طالب المؤتمر المنظمة بأن تواصل تعاونها الوثيق مع الدول الأعضاء فى تقديم المساعدات الفنية والمشورة المتعلقة بالسياسات الزراعية والتخطيط الزراعى، وتعزيز أعمال التدريب فى هذا المجال (الفقرتان ٦٧ و ٦٨)،

١٣ - أعرب المؤتمر عن تقديره لمختلف الأعمال التى أنجزها المكتب الاقليمى للشرق الأدنى خلال الفترة ١٩٩٢-١٩٩٣، وطلب من المنظمة وضع معايير للمساءلة (الفقرة ٧٠)،

١٤ - دعا المؤتمر المنظمة الى التوسع فى الدراسات الخاصة بتسويق الفاكهة والخضر فى الاقليم، وطالبها بأن تتعاون فى هذه الجهود مع المنظمات الدولية الاخرى المعنية (الفقرة ٧١)،

١٥ - طلب المؤتمر من المنظمة أن تستطلع امكانيات توسيع نطاق البحوث فى مجال استخدام الطاقة الشمسية والمطر الاصطناعى فى الزراعة بالتعاون مع المنظمات الدولية المعنية (الفقرة ٧٢).

نتائج الدورة السادسة بعد المائة للمجلس وانعكاساتها على أعمال المنظمة فى الاقليم فى الحاضر والمستقبل

مسائل تستدعى اهتمام المنظمة

١٦ - أعرب المؤتمر عن تأييده للبرنامج الجديد الذى اقترحه المدير العام والذى وافق عليه المجلس فى دورته السادسة بعد المائة، فيما يتعلق بتنسيق أولويات المنظمة وهياكلها. كما رحب المؤتمر بالشروع فى البرنامجين الخاصين بشأن زيادة انتاج الاغذية لتعزيز الأمن الغذائى فى بلدان العجز الغذائى ذات الدخل المنخفض، ونظام الوقاية فى حالات الطوارىء من الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود (الفقرة ٨٥)،

١٧ - اقترح المؤتمر انشاء مكتب اقليمى فرعى للمنظمة لتلبية احتياجات بلدان المشرق، وطلب من المدير العام أن يواصل مشاوراته مع الدول الأعضاء فى هذا الصدد (الفقرة ٨٦).

استراتيجية للتنمية المستدامة للأراضى الجافة فى الشرق الأدنى

مسائل تستدعى اهتمام الحكومات

دعا المؤتمر الحكومات الأعضاء الى القيام بما يلى:

١٨ - وضع أو مراجعة استراتيجياتها وخطط عملها من أجل اتباع منهج النظم الزراعية فى التعامل مع التنمية المستدامة للأراضى الجافة. وينبغى أن يأخذ هذا المنهج المتكامل فى الاعتبار الجوانب الفنية والاجتماعية الاقتصادية والبيئية للمشكلة (الفقرة ٩٤(أ))،

١٩ - اعتماد نظم متكاملة للانتاج الحيوانى والزراعى تشمل ادخال المحاصيل العلفية ضمن الدورة الزراعية، وتصنيع مخلفات المحاصيل ومنتجاتها الثانوية لزيادة الموارد العلفية اللازمة لعمليات التسمين القائمة على المراعى (الفقرة ٩٤(ب))،

٢٠ - دعم البحوث التطبيقية المتصلة بالاراضى الجافة بما فى ذلك ادارة المراعى، وتجميع المياه، والأنواع المتأقلمة من الأشجار والشجيرات والبقول والحشائش المستخدمة فى العلف، ونظم تغذية وتربية الحيوانات (الفقرة ٩٤(ج))،

٢١ - مراجعة تشريعات حيازة الأرض وحقوق الرعى، من أجل تشجيع الاستخدام المستدام للموارد (الفقرة ٩٤(د))،

٢٢ - اتباع السياسات القائمة على منهج المشاركة الشعبية على جميع المستويات فى عملية اتخاذ القرارات، وذلك من خلال خدمات ارشاد كافية فعالة (الفقرة ٩٤(هـ))،

٢٣ - واصلاح وتقوية الهياكل التنظيمية القائمة من أجل تحديد ودعم دور المؤسسات القطرية ومؤسسات القطاع الخاص المختصة بتنمية المراعى لضمان انجاح برامج التنمية (الفقرة ٩٤(و))،

مسائل تستدعى اهتمام المنظمة

طلب المؤتمر من المنظمة أن تعمل على:

٢٤ - مساعدة الدول الاعضاء فى مراجعة وتقييم استراتيجياتها وخطط عملها الخاصة بتنمية المراعى، ووضع استراتيجيات أفضل لمواجهة الجفاف وزيادة الأمن الغذائى (الفقرة ٩٥ (أ))،

٢٥ - تنسيق الجهود التى تبذلها الهيئات والمنظمات الاقليمية والدولية وتعزيز الترتيبات الثنائية فى مجال ادارة المراعى (الفقرة ٩٥(ب))،

٢٦ - دعم الجهود المبذولة فى اجراء عمليات التقييم الاجتماعى والاقتصادى للتجارب السابقة والحالية فى تنمية المراعى وتسهيل تبادل نتائجها فيما بين الدول الأعضاء فى الاقليم (الفقرة ٩٥ (ج))،

٢٧ - وتسهيل التدريب وتبادل المواد الوراثية والتكنولوجيا والخبرات الانمائية فى هذه المجالات فيما بين الدول الاعضاء المعنية داخل الاقليم وخارجه (الفقرة ٩٥(د))،

تأثير برامج التكيف الهيكلى على التنمية الزراعية والاداء فى اقليم الشرق الادنى: الاطار العام والدروس المستفادة

مسائل تستدعى اهتمام الحكومات

دعا المؤتمر الحكومات الاعضاء الى القيام بما يلى:

٢٨ - التقليل تدريجيا من الحماية المفرطة للمستلزمات والمنتجات الزراعية التى ينبغى أن يترك تحديدها لقوى السوق (الفقرة ١٠٩(أ))،

٢٩ - التشجيع على تهيئة بيئة اقتصادية عامة ملائمة للزراعة، وخاصة عن طريق تطبيق أسعار صرف واقعية وأسعار فائدة حقيقية تشجع على الاستخدام الكفء للموارد المحدودة وعلى تحقيق اهداف الأمن الغذائى (الفقرة ١٠٩(ب))،

٣٠ - رصد وتقييم تأثيرات تدابير التكيف الهيكلى على الفئات الحساسة فى المناطق الريفية، وعلى الانتاجية الزراعية، وتوزيع الدخل، واستجابة العرض (الفقرة ١٠٩(ج))،

٣١ - وضع وتنفيذ برامج الاستثمار والضمان الاجتماعى الوقائية الملائمة من أجل التغلب على التأثيرات السلبية قصيرة الأجل لتدابير التكيف الهيكلى (الفقرة ١٠٩(د))،

٣٢ - اعادة توجيه الانفاق الحكومى من أجل التركيز على تعزيز مرافق البنية الأساسية، والاستثمار فى تكوين الموارد البشرية، وتقديم الخدمات التعليمية والصحية فى الريف، وتوفير المعلومات وآليات مراقبة الجودة من أجل تشجيع الصادرات الزراعية، وتوفير حماية فعالة لحقوق ملكية واضحة فيما يتعلق بالاراضى والمياه والمستلزمات والمنتجات الزراعية الأخرى (الفقرة ١٠٩ (هـ))،

مسائل تستدعى اهتمام المنظمة

طلب المؤتمر من المنظمة أن تعمل على ما يلى:

٣٣ - تشجيع تبادل الخبرات بين الدول الأعضاء فى الاقليم فى مجال تحليل السياسات الزراعية عن طريق انشاء شبكة اقليمية للسياسات الزراعية فى الشرق الأدنى (الفقرة ١١٠(أ))،

٣٤ - مواصلة تقديم المشورة الى الدول الأعضاء فى الاقليم فى مجالات تصميم تدابير التكيف الهيكلى الزراعى وتنفيذها وتقييمها، بغية تحقيق اهداف الأمن الغذائى والتخفيف من وطأة التأثيرات الاجتماعية المعاكسة على الفئات الحساسة (الفقرة ١١٠(ب))،

٣٥ - مواصلة تقديم المشورة والدعم التحليلى الى الحكومات فى صياغة مجموعات السياسات المتكاملة الكفيلة بتحسين سياسات التسعير الزراعية، وحماية الاستثمارات فى انشاء مرافق البنية الأساسية الريفية وتعزيز الموارد البشرية (الفقرة ١١٠(ج))،

٣٦ - تعزيز القدرات الفنية لاخصائيى تحليل السياسات القطريين، من خلال زيادة أنشطة التدريب فى مجال تحليل المشروعات، وتحليل سياسات التكيف الهيكلى الزراعى، وتحديد احتياجات الاصلاح (الفقرة ١١٠(د))،

تمثيل الاقليم فى الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية

مسائل تستدعى اهتمام الحكومات:

٣٧ - أوصى المؤتمر بمواصلة التشاور مع ممثليها فى الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية فيما يتعلق بتحديد أولويات البحوث وتلقى التقارير المتتالية من ممثليها فى اجتماعات الجماعة المذكورة (الفقرة ١١٩)،

٣٨ - أيد المؤتمر اقتراحات الأمانة من أجل تحسين فعالية تمثيل الاقليم فى الجماعة الاستشارية وضمان توافر أعلى المؤهلات المهنية فى الممثلين الذين يقع عليهم الاختيار (الفقرة ١٢٠)،

٣٩ - انتخاب مصر (الدكتور عبد السلام جمعة، مدير مركز البحوث الزراعية، وزارة الزراعة والثروة الحيوانية والثروة السمكية واستصلاح الأراضى)

لتمثيل الاقليم فى الجماعة الاستشارية خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٨ (الفقرة ١٢٢)،

مسائل تستدعى اهتمام المنظمة

طلب المؤتمر من المنظمة:

٤٠ - تجميع ترشيحات البلدان الأعضاء للتمثيل فى الجماعة الاستشارية فى المستقبل، وتقييمها، لضمان توافق مؤهلات المرشحين مع المعايير الموصى بها، وعرض الترشيحات على المؤتمر الاقليمى (الفقرة ١٢٠)،

٤١ - اطلاع ممثلى الاقليم فى الجماعة الاستشارية على أحدث المستجدات ومساعدتهما فى تحسين التفاعل مع الدول الأعضاء فى الاقليم عن طريق توجيه طلباتهما الخاصة بالحصول على المعلومات وتعميم تقاريرهما بعد كل اجتماع من اجتماعات الجماعة الاستشارية (الفقرة ١٢١)،

٤٢ - انتخب المؤتمر مصر (دكتور عبد السلام جمعة، مدير مركز البحوث الزراعية، وزارة الزراعة والثروة الحيوانية والثروة السمكية واستصلاح الأراضى) لتمثيل الاقليم فى الجماعة الاستشارية خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٨ (الفقرة ١٢٢).

متابعة أعمال المؤتمر الدولى المعنى بالتغذية

مسائل تستدعى اهتمام الحكومات

٤٣ - اقترح المؤتمر انشاء آليات دائمة لتنسيق أنشطة متابعة أعمال المؤتمر الدولى المعنى بالتغذية بصورة فعالة (الفقرة ١٢٧)،

٤٤ - حث المؤتمر الدول الأعضاء على مواصلة القيام بدور نشط فى أعمال هيئة الدستور الغذائى فى مجالات سلامة الأغذية وجودتها وحماية المستهلك (الفقرة ١٢٩).

مسائل تستدعى اهتمام المنظمة

٤٥ - اقترح المؤتمر عقد حلقة عمل خاصة بشأن موضوع استهلاك الأغذية فى الدول الأعضاء فى الاقليم من أجل تحديث المعلومات القديمة المتاحة ومناقشة القضايا المتصلة باستهلاك الأغذية وبالتغذية (الفقرة ١٢٨).

استعراض وتقييم برنامج التعاون بين المنظمة وحكومات دول الشرق الادنى

مسائل تستدعى اهتمام الحكومات

٤٦ - وافق المؤتمر على تشكيل لجنة رفيعة المستوى يرأسها معالى حبيب احمد قاسم، وزير التجارة والزراعة فى دولة البحرين، وتتكون عضويتها من سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية والأردن والمغرب، وذلك لاستعراض أداء البرنامج فى الماضى ووضع مقترحات بشأن مستقبل برنامج التعاون. وفوض المؤتمر معالى رئيس اللجنة، بالاتصال مع الحكومات المعنية للحصول على موافقتها النهائية ووضع خطة عمل اللجنة (الفقرة ١٣٢).

مسائل تستدعى اهتمام المنظمة

٤٧ - طلب المؤتمر من المنظمة توفير خدمات الأمانة الى اللجنة المذكورة وتسهيل قيامها بمهمتها، وذلك من خلال المكتب الاقليمى للشرق الأدنى (الفقرة ١٣٢).

مشروع اعلان بشأن الاغذية والتغذية

مسائل تستدعى اهتمام الحكومات

دعا المؤتمر الحكومات الأعضاء الى:

٤٨ - تقديم تعليقاتها بشأن مشروع الاعلان فى موعد لايتجاوز ٧ سبتمبر/أيلول ١٩٩٤ (الفقرة ١٣٣)،

٤٩ - والاحتفال بالعيد الخمسين لانشاء المنظمة بطريقة تتناسب مع أهمية هذه المناسبة (الفقرة ١٣٥).

مكافحة الجراد الصحراوى فى الاقليم والاستعدادات للحملات المقبلة

مسائل تستدعى اهتمام الحكومات

دعا المؤتمر الحكومات الأعضاء الى:

٥٠ - التعاون فيما بينها ومع المنظمة لضمان نجاح تنفيذ برنامج المكافحة الوقائية للجراد الصحراوى فى المنطقة الوسطى (الفقرتان ١٤١ و ١٤٢)،

٥١ - ومداومة برنامج الرصد المنتظم للجراد الصحراوى أثناء فترات الانحسار، وخصوصا فى البلدان المتأثرة، تطوير ودعم المرافق الأساسية الكافية لعمليات مسح ومكافحة الجراد الصحراوى، واعداد خطط الطوارىء التى يمكن البدء فى تنفيذها على وجه السرعة فى حالات الطوارىء، المساهمة الفعالة فى أنشطة الهيئة الاقليمية لمكافحة الجراد الصحراوى، وابلاغ المنظمة، بالشكل المناسب، بحالة الجراد الصحراوى فى أراضيها (الفقرة ١٤٣).

مسائل تستدعى اهتمام المنظمة

٥٢ - طلب المؤتمر من المنظمة زيادة مساعداتها فى مكافحة فورة الجراد الصحراوى الحالية (الفقرة ١٤٣).

موعد انعقاد المؤتمر الاقليمى الثالث والعشرين ومكان انعقاده

مسائل تستدعى اهتمام المنظمة

٥٣ - طلب المؤتمر من المدير العام أن يأخذ الدعوة الكريمة التى وجهتها المغرب لاستضافة المؤتمر الاقليمى الثالث والعشرين للشرق الأدنى، فى الاعتبار عند تحديد موعد المؤتمر ومكان انعقاده، بالتشاور مع حكومات الدول الأعضاء فى الاقليم (الفقرة ١٤٦).

البنود الافتتاحية

افتتاح المؤتمر

١ - عقد المؤتمر الاقليمى الثانى والعشرون للمنظمة فى الشرق الأدنى فى عمان، الأردن، فى الفترة من ٣ الى ١٩٩٤/٧/٦ بدعوة كريمة من حكومة المملكة الأردنية الهاشمية. وقد عقدت الجلسة الافتتاحية فى المركز الثقافى الملكى، واستؤنفت مداولات المؤتمر بعد ذلك فى فندق فورتى جراند (بلازا سابقا).

٢ - وقد افتتح المؤتمر دولة الاستاذ طاهر المصرى، رئيس مجلس النواب الأردنى مندوبا عن جلالة الملك حسين بن طلال. وحضر حفل الافتتاح ١٩ وفدا ومراقبون من عدد من الدول الأخرى الأعضاء فى المنظمة، ومن المنظمات والهيئات الحكومية وغير الحكومية الاقليمية والدولية، والرئيس المستقل لمجلس المنظمة. ويتضمن المرفق «باء» بهذا التقرير قائمة بأسماء السادة المشتركين. كما حضر حفل الافتتاح عدد من السادة الوزراء وكبار موظفى الدولة ورؤساء وممثلى الهيئات الدبلوماسية وبعثات الأمم المتحدة فى المملكة الأردنية الهاشمية، فضلا عن ممثلى الصحافة واجهزة الاعلام.

٣ - ذكر دولة الاستاذ طاهر المصرى، فى بيانه الافتتاحى، أن المؤتمر يعقد تحت رعاية جلالة الملك حسين بن طلال، تقديرا لدور المنظمة النشط والفعال فى النهوض بالتنمية الزراعية المستدامة وتعزيز الأمن الغذائى. ونظرا للأولوية المتقدمة التى تسندها حكومة المملكة الأردنية الهاشمية للتنمية الزراعية، كان للأردن شرف استضافة المؤتمر الاقليمى للمنظمة مرتين فى غضون عشرين عاما حيث استضافت هذا المؤتمر أول مرة عام ١٩٧٤.

٤ - ورحب سيادته، بحرارة، بالدكتور جاك ضيوف، المدير العام للمنظمة، وبالسادة المندوبين والمراقبين الكرام، وأعرب عن أمله فى أن يحقق المؤتمر نتائج طيبة بالنسبة للتنمية الزراعية فى الاقليم.

٥ - وأشار دولته الى الأحداث السياسية والاقتصادية البارزة التى وقعت مؤخرا على الصعيدين الاقليمى والدولى، والتى أثر بعضها تأثيرا عميقا فى الاقليم. وأشار، على وجه الخصوص، الى النظام العالمى الجديد الذى تتحدد ملامحه، والى التكتلات السياسية والاقتصادية الجديدة. كما أشار دولته الى المنازعات السياسية والصراعات والحروب الأهلية التى أضرت باقتصاديات الكثير من بلدان الاقليم،

وأسهمت فى اتساع الفجوة الغذائية وانعدام الأمن الغذائى واضعاف اواصر التعاون بين بلدان الاقليم.

٦ - ودعا دولته الى قيام تعاون وثيق فيما بين بلدان الاقليم، من أجل تحقيق درجة أعلى من الاكتفاء الذاتى الاقليمى والتغلب على الصعوبات الاقتصادية وتعزيز التنمية على الصعيدين القطرى والاقليمى. وأشار دولته الى أن نجاح المنظمة فى تحقيق أهدافها المعلنة يتوقف على التأييد الذى تحصل عليه من الدول الاعضاء، وعلى التعاون فيما بين الدول الأعضاء فى الاقليم.

٧ - وأكد الاستاذ طاهر المصرى أهمية قيام المنظمة، بما تملكه من خبرات ومعارف، بتقديم المشورة المتعلقة بالسياسات فى مجال برامج التكيف الهيكلى والتنمية المستدامة للأراضى الجافة.

٨ - وفى الختام، أكد دولته، مرة أخرى، ترحيبه الحار بجميع المشاركين، وأعرب عن تمنياته للمؤتمر بالنجاح.

٩ - وتحدث الدكتور جاك ضيوف، المدير العام للمنظمة، فى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، فأعرب عن شكره العميق لجلالة الملك حسين بن طلال لرعايته للمؤتمر، ولتكليفه دولة الاستاذ طاهر المصرى بافتتاح المؤتمر والقاء كلمة نيابة عن جلالته.

انتخاب الرئيس ونواب الرئيس وتعيين المقرر

١٠ - انتخب، بالاجماع، معالى السيد منصور بن طريف، وزير الزراعة فى المملكة الأردنية الهاشمية، رئيسا للمؤتمر.

١١ - وأعرب معاليه عن شكره للمؤتمر وتقديره للثقة التى أولاها له. وذكر، فى بيانه، ان الأردن له الشرف فى استضافة المؤتمر الاقليمى الثانى والعشرين للمنظمة للشرق الأدنى، وأعرب عن تمنياته للمؤتمر بالنجاح.

١٢ - وقرر المؤتمر أن يكون جميع رؤساء الوفود الآخرين نوابا لرئيس المؤتمر.

١٣ - وعين المؤتمر السيد عادل محمود أبو النجا (مصر) مقررا.

الموافقة على جدول الأعمال والجدول الزمني

١٤ - وافق المؤتمر على جدول الأعمال المؤقت كما وافق على الجدول الزمني المؤقت[١] بعد ادخال بعض التعديلات عليه. ويرد جدول الأعمال في المرفق ألف بهذا التقرير.

بيان المدير العام

١٥ - أعرب الدكتور جاك ضيوف، المدير العام للمنظمة، عن عظيم شكره لجلالة الملك حسين بن طلال على الحفاوة البالغة التي قوبل بها وموظفو المنظمة ووفود الدول الأعضاء في اقليم الشرق الأدنى منذ وصولهم الى عمان. وقال ان ذلك الموقف الودي الكريم ليس غريبا على هذا البلد ذي التاريخ العريق الذي انصهرت فوق أرضه حضارات عديدة. فالنجاح الذي حققته المملكة الأردنية الهاشمية لايقتصر على صونها لقيم ومثل حضارة عظمى، اذ أنها حققت أيضا، في ظل قيادة مستنيرة وملهمة، وثبات كبرى في جميع مجالات النشاط الاقتصادي، وخاصة في مجالي التنمية الزراعية وصيانة الموارد الطبيعية.

١٦ - وهنأ المدير العام معالي السيد منصور بن طريف، وزير الزراعة الأردني، على انتخابه لمنصب رئيس المؤتمر، كما توجه بالتحية الى السادة الوزراء ورؤساء الوفود المشاركين في المؤتمر، وقال ان حضورهم خير دليل على الأهمية التي توليها بلدانهم لهذا المؤتمر الاقليمي رفيع المستوى الذي يعقد كل عامين لبحث القضايا الزراعية.

١٧ - وذكر المدير العام أن كثيرا من الدول الأعضاء في الاقليم يمر بتغيرات عميقة على صعيد السياسات، بدأت في الثمانينات لمعالجة الأزمات الاقتصادية التي سببت في العجز الكبير في حساباتها الجارية والمالية، وتزايد ديونها الخارجية، والتضخم، وارتفاع معدلات البطالة. وقد بدأت تلك التغيرات تعطي نتائج ايجابية في عشر من الدول الأعضاء، في حين مازالت دول أخرى تصارع المشكلات الصعبة التي خلقتها برامج التكيف الهيكلي. ولذا يتعين رصد تأثير سياسات الاقتصاد الكلي على القطاع الزراعي رصدا دقيقا، وتعديل هذه السياسات عند الاقتضاء لزيادة فعاليتها.

---

(١) NERC/94/INF/2.

١٨ - وأشار المدير العام الى اتساع الفجوة الغذائية فى الاقليم وتزايد حجم الواردات الغذائية. وأوضح أنه برغم المعوقات التى تكتنف الموارد الطبيعية فى الاقليم والظروف المناخية المعاكسة التى تسوده فى أغلب الأحيان، مازالت هناك امكانيات كبيرة لزيادة الغلات الزراعية. وأكد المدير العام أهمية استغلال هذه الامكانيات من خلال سياسات وتدابير سليمة تنفذ بعزم واتساق.

١٩ - وقال المدير العام ان من دواعى سروره أن يعلن أن مجلس المنظمة قد رحب باقتراحاته الرامية الى زيادة اهتمام المنظمة بمجالات رئيسية تساعد على النهوض بالانتاج الزراعى فى بلدان العجز الغذائى ذات الدخل المنخفض، والقيام بعمل أكثر نشاطا للتصدى للآفات النباتية والأمراض الحيوانية. كما أيد المجلس مقترحاته بشأن اعادة تشكيل الأمانة وتطبيق اللامركزية.

٢٠ - وأكد المدير العام أنه لابد من القيام بثورة زراعية جديدة هنا والآن، من أجل اطعام مليار فم جديد فى السنوات الخمس المقبلة. وينبغى أن تكون هذه الثورة الزراعية الجديدة انتاجية، ومستدامة، وعادلة.

٢١ - وأوضح أن العجز فى الحبوب لدى البلدان النامية من المتوقع أن يتجاوز ١٦٢ مليون طن فى عام ٢٠١٠. وما لم يتخذ اجراءات فورية لعكس مسار الاتجاهات الحالية، فسوف يزداد اعتماد بلدان العجز الغذائى ذات الدخل المنخفض على الواردات لسد الحد الأدنى من احتياجاتها الغذائية دون أن تتوافر لديها الموارد الكافية لتمويل مثل هذه الواردات. ولذا فان من الضرورى الاسراع بتنفيذ برنامج يركز تركيزا دقيقا على تحقيق الأمن الغذائى ويكون كفيلا بزيادة كل من الانتاجية الزراعية والانتاج الاجمالى من الأغذية الأساسية فى بلدان العجز الغذائى ذات الدخل المنخفض.

٢٢ - وأوضح المدير العام أنه يعتزم بدء العمل فورا فى هذا البرنامج مع تحمل المنظمة للتكاليف الاضافية المترتبة على ذلك. وسيجرى السعى فى كل الأحوال الى اشراك المؤسسات المالية والفنية الأخرى، سواء كانت ثنائية أو متعددة الأطراف، بالاضافة الى التعاون مع المنظمات غير الحكومية. ومن المقرر، سعيا الى تعبئة سبل الدعم والموارد، عقد اجتماعات مائدة مستديرة واجتماعات للمجموعات الاستشارية حتى يتسنى التوسع فى البرنامج اعتمادا على النجاح الذى ستحققه المشروعات التجريبية.

٢٣ - وأعرب المدير العام عن اهتمامه الشديد ببرنامج الوقاية فى حالات الطوارىء، وأحاط المؤتمر علما بالترتيبات الجارى اتخاذها لمواجهة حالات

الطوارىء. وتشمل الاجراءات المباشرة انشاء نظام للوقاية فى حالات الطوارىء والبدء بمكافحة الجراد والطاعون البقرى.

٢٤ - وتطرق المدير العام، بايجاز، الى مسألتى الغابات ومكافحة التصحر. وأوضح أن المنظمة على أتم استعداد للتعاون مع الشركاء الآخرين فى مساعدة الدول الأعضاء فى الاقليم، بناء على طلبها، فى صياغة وتنفيذ استراتيجياتها الشاملة لمكافحة التصحر. وقال ان من دواعى سروره ان المنظمة تشارك بمساهمات قانونية وفنية فى عملية وضع اتفاقية لمكافحة التصحر من المأمول أن يؤدى استكمالها الى فتح آفاق جديدة للعمل القطرى والدولى بشأن هذا البند من جدول أعمال القرن ٢١.

٢٥ - وأكد المدير العام الأهمية النسبية التى يتسم بها قطاع مصايد الأسماك لدى عدد كبير من البلدان النامية، وان كان لايحظى، مع ذلك، بما يستحقه من اهتمام. وقد زيدت الموارد المخصصة لمصايد الأسماك لدى استعراض ميزانية الفترة المالية ١٩٩٤-١٩٩٥. وسوف تقدم مدونة السلوك الدولية بشأن الصيد الرشيد الى الدورة المقبلة للجنة مصايد الأسماك فى مارس/آذار ١٩٩٥، للموافقة عليها.

٢٦ - والقصد من انشاء مصلحة التنمية المستدامة، عن طريق اعادة ترتيب عدد من الوحدات القائمة، هو اتباع نهج أكثر تكاملا فى معالجة القضايا الشاملة المتعلقة بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية والفنية والبيئية للتنمية المستدامة. وستضطلع هذه المصلحة بدور قيادى فى صياغة السياسات والاستراتيجيات الخاصة بتطوير البحوث والتكنولوجيا، والتعليم والارشاد، والتنمية الريفية، والاصلاح الزراعى، وقضايا المرأة، والمشاركة الشعبية، والادارة المتكاملة للموارد الطبيعية، وحماية البيئة وغيرها من جوانب التنمية المستدامة.

٢٧ - وأشار المدير العام الى أن نحو ٨٠٠ مليون نسمة يعانون سوء التغذية المزمن وأن الوقت قد حان للنظر الجاد فى أسباب هذا الخلل وللسعى الى ايجاد الحلول اللازمة. وقال انه يعتزم، فى ضوء هذه الاعتبارات، أن يدعو الى عقد مؤتمر قمة عالمى للأغذية فى روما فى مطلع ١٩٩٦ لتعميق الوعى على أعلى مستوى بالقضايا الغذائية العالمية ولتحقيق الالتزام السياسى الضرورى للقيام بمزيد من الأعمال لتحقيق الأمن الغذائى للأجيال الحالية والمقبلة.

٢٨ - ونوه المدير العام بأهمية القضايا المحددة التى سيناقشها المؤتمر، مركزا على تأثير برامج التكيف الهيكلى على التنمية الزراعية، واستراتيجيات تنمية الأراضى الجافة، وبرنامج التعاون بين المنظمة وحكومات دول الشرق الأدنى.

٢٩ - وأبرز المدير العام القضية الهامة المتعلقة بكفاءة استخدام الموارد المائية وصيانتها، وقال ان المياه مورد تتزايد شحته - وخاصة فى اقليم الشرق الأدنى - ومع ذلك فان سوء استخدامه منتشر على نطاق واسع. وبالرغم من الاستثمارات الضخمة فى مجال الرى - وهى استثمارات تشكل حصة كبيرة من مجموع الانفاق العام على قطاع الزراعة - فان مؤشرات الأداء فى مجال الرى لاترقى الى مستوى النتائج المتوقعة. وينبغى الشروع من الآن فى اجراءات للتصدى لمشكلة ستمثل تحديا من تحديات المستقبل الكبرى، ألا وهى انتاج مزيد من الأغذية بكميات أقل من المياه.

٣٠ - وختاما، أكد المدير العام للمندوبين أن المنظمة لن تدخر وسعا، فى حدود اختصاصاتها ومواردها، لدعم جهود بلدانهم الرامية لأن تهيىء لشعوبها مستقبلا أفضل حالا وأكثر اشراقا تنعم فيه بقدر أوفر من الأمن الغذائى. ويرد نص بيان المدير العام فى المرفق «دال» بهذا التقرير.

حالة الاغذية والزراعة فى الاقليم

البيانات القطرية والمناقشات العامة

٣١ - أعرب المندوبون بالاجماع عن شكرهم الصادق وامتنانهم العميق لصاحب الجلالة الملك حسين بن طلال، عاهل المملكة الأردنية الهاشمية، لرعايته المؤتمر، وكذا دولة الاستاذ طاهر المصرى رئيس مجلس النواب الأردنى لتشريفه المؤتمر بالقاء البيان الافتتاحى. كما أعرب المندوبون عن شكرهم للحكومة الأردنية لاستضافتها للمؤتمر وللحفاوة البالغة التى لقيها المشاركون فيه، وللتسهيلات الممتازة التى وفرتها.

٣٢ - وهنأ المندوبون معالى السيد منصور بن طريف، وزير الزراعة الأردنى، لانتخابه رئيسا للمؤتمر بالاجماع، كما هنأوا السيد عادل محمود أبو النجا لتعيينه مقررا.

٣٣ - وأعرب المندوبون عن تقديرهم العميق للجهود المتواصلة التى ما انفكت المنظمة تبذلها للنهوض بالتنمية الزراعية والريفية فى الاقليم. وأثنى المندوبون على المدير العام لتفانيه فى تحقيق أهداف المنظمة، وأعربوا عن تقديرهم للبيان الشامل الذى ألقاه أمام المؤتمر، واثنوا على ما تحلى به المؤتمر من تنظيم ممتاز. كما أشادوا بالجهود الحثيثة التى يبذلها الدكتور عاطف بخارى، المدير العام المساعد والممثل الاقليمى للشرق الأدنى، وموظفو المكتب الاقليمى للشرق الأدنى، ورحبوا بقيام هؤلاء الموظفين بزيارات متكررة الى الدول الأعضاء وحثوهم على ذلك لكى يكتسبوا خبرات مباشرة بالمشكلات الراهنة فى الاقليم ويزدادوا الماما بها، وبذلك يتمكنون من اسداء المشورة اللازمة لحل هذه المشكلات.

٣٤ - وألقى غالبية المندوبين بيانات قطرية عن حالة الأغذية والزراعة فى بلدانهم، وعن سياسات واستراتيجيات التنمية الزراعية فيها. ولوحظ بوجه عام أن قضايا الأمن الغذائى والاصلاح الاقتصادى والتنمية الزراعية المستدامة تتصدر قائمة الأولويات فى معظم الخطط الانمائية القطرية. ولوحظ كذلك أن معدلات الاكتفاء الذاتى من الأغذية لاتزال منخفضة نسبيا على الرغم مما تحقق من انجازات، ولذا لابد من بذل المزيد من الجهود لسد الفجوة الغذائية فى الاقليم.

٣٥ - وأعرب المندوبون عن تقديرهم لتضمين جدول الأعمال القضايا المتعلقة باستراتيجية التنمية المستدامة للأراضي الجافة في اقليم الشرق الأدنى. وشددوا أيضا على أهمية صياغة استراتيجيات ملائمة للتنمية المستدامة للأراضي الجافة في الاقليم، وعلى الحاجة الى ترشيد استخدام المياه وزيادة كفاءته، وأكدوا أن نقص المياه سيمثل في المستقبل القريب عقبة رئيسية أمام التنمية الزراعية المستدامة في الاقليم. وأبرز المندوبون، كذلك، أهمية استنباط تقنيات ملائمة لتجميع المياه وتخزينها، والحاجة الى تبادل المعلومات والخبرات في هذا المضمار، والى اتخاذ التدابير الملائمة لصيانة الموارد الطبيعية والحد من تدهور البيئة.

٣٦ - وأعرب المؤتمر، بالاجماع، عن ارتياحه لادراج الموضوع الخاص بتأثير برامج التكيف الهيكلي على التنمية الزراعية في اقليم الشرق الأدنى، في جدول الأعمال(٢). وأيد المؤتمر التوصيات الصادرة عن الهيئة الاقليمية للسياسات الاقتصادية والاجتماعية في الشرق الأدنى، في دورتها الخامسة التي ناقشت هذا الموضوع (موريتانيا، أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٣)، وطلب من المنظمة متابعة هذه التوصيات.

٣٧ - أعرب المندوبون عن قلقهم ازاء بعض جوانب جولة أوروغواي والتوقيع على النص الختامي للاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة (الجات)، وطالبوا بأن تدرج المنظمة موضوع تأثير الجات على سياسات وخطط التنمية الزراعية في بلدان الاقليم كبند رئيسي في جدول أعمال الدورة القادمة للهيئة الاقليمية للسياسات الاقتصادية والاجتماعية في الشرق الأدنى.

٣٨ - ونوه بعض المندوبين الى الانجازات التي حققتها بلدانهم في مجالات البحوث والتطوير، وأعربوا عن استعدادهم لتبادل هذه الخبرات مع بقية الدول الأعضاء في الاقليم.

٣٩ - وأشار المندوبون الى الدورة الأخيرة لمجلس المنظمة التي أقرت، بالاجماع، مقترحات المدير العام بشأن تعديل هيكل المنظمة وبرامجها وسياساتها، وأكدوا ايمانهم القوي بأفكار ومبادىء المنظمة ودعمهم الكامل للتنفيذ الناجح لمقترحات المدير العام.

---

(٢) NERC/94/4.

٤٠ - وأشير الى أن قضية اتخاذ التدابير الوقائية الطارئة لكبح انتشار الجراد الصحراوى والحيلولة دون تفشى الأمراض تمثل نموذجا تقليديا للتعاون الاقليمى. كما لوحظ أن تبادل المعلومات فيما بين بلدان الاقليم والابلاغ الفورى عن انتشار الجراد الصحراوى وتفشى الأمراض فى أى بلد من بلدان الاقليم يعد أمرا ضروريا من أجل اتخاذ التدابير العاجلة للحيلولة دون اتساع نطاقها. وأعرب المؤتمر عن اهتمامه بضرورة تعزيز ترتيبات التنسيق الراهنة بشأن مكافحة الآفات والأمراض وطلب مساعدة المنظمة فى هذا الصدد.

٤١ - واسترعى انتباه المؤتمر الى ضرورة تعزيز الصلات بين نظم البحوث والخدمات الارشادية القطرية، بالنظر الى أن هذه الصلات تزيد من فعالية البحوث والارشاد، على السواء، كما تعزز كفاءتها وتأثيرها فى معالجة المشكلات الحقيقية التى تواجه المزارعين.

٤٢ - وامتدح كثير من المندوبين الدور الذى تنهض به المنظمة فى تشجيع التعاون الاقتصادى والتقنى فيما بين البلدان النامية، وشددوا على أهمية التعاون فيما بين بلدان الجنوب وعلى ضرورة تنشيط هذا التعاون داخل نطاق الاقليم.

٤٣ - وأشير الى أن الأسماك تعد مصدرا مهما للبروتين الحيوانى فى كثير من بلدان الاقليم. ومع أن الانتاج السمكى فى الاقليم كان أقل من مستوى الامكانات المتاحة، فان الاحداث الأخيرة التى شهدها الاقليم أدت الى تفاقم هذا الوضع. وأعرب المندوبون عن الحاجة الى اتخاذ اجراءات تصحيحية لتحسين البيئة البحرية وزيادة الانتاج السمكى.

تقرير عن أعمال المنظمة فى الاقليم فى الفترة ١٩٩٢-١٩٩٣

٤٤ - استعرض الدكتور عاطف بخارى، المدير العام المساعد، والممثل الاقليمى للشرق الأدنى، مختلف أعمال المنظمة التى نفذت فى الاقليم خلال الفترة ١٩٩٢-١٩٩٣.

٤٥ - وقدم الدكتور بخارى عرضا للأعمال التى نفذتها المنظمة فى مجالات ادارة الأراضى والمياه، بما فى ذلك عقد كل من الدورة الحادية عشرة للهيئة الاقليمية لاستخدام الأراضى والمياه فى الشرق الأدنى (تونس، الجمهورية التونسية، ١٩٩٢)، والمؤتمر الاقليمى لادارة التربة والمياه فى الظروف القاحلة وشبه القاحلة (عمان، الأردن، ١٩٩٣)، ومشاورة الخبراء بشأن تجميع المياه (القاهرة، مصر، ١٩٩٣). وأكد على الجهود التى بذلتها المنظمة من أجل تعزيز القدرات التقنية

للاقليم فى مجال استخدام التقنيات المبتكرة والوسائل الآلية فى الرى وتسوية التربة.

٤٦ - وقد واصلت المنظمة تقديم مساعداتها الفنية والدعم الاستشارى فى مجالات وضع نظم مستدامة لانتاج المحاصيل واقامة الشبكات التى تشجع على تبادل المعلومات الفنية والبيانات والخبرات فيما بين بلدان الاقليم ومع البلدان الأوروبية.

٤٧ - وأحيط المؤتمر علما بمختلف الأعمال التى نفذت فى ميدان وقاية النباتات، وبخاصة تنفيذ مدونة السلوك الدولية بشأن توزيع المبيدات واستعمالها، وتعزيز المكافحة المتكاملة للآفات، والترويج لاتفاقية لوقاية النباتات، والموافقة على انشاء منظمة وقاية النباتات فى الشرق الأدنى. وأشار الممثل الاقليمى الى اجتماعات الهيئة الاقليمية لمكافحة الجراد الصحراوى فى الشرق الأدنى ولجنتها التنفيذية عامى ١٩٩٢ و ١٩٩٣، والجهود التى بذلتها المنظمة فى مجالات رصد اسراب الجراد الصحراوى فى الاقليم، وتقديم المساعدات الفنية، واصدار النشرات الشهرية.

٤٨ - وقد ركزت أعمال المنظمة فى ميدان الصناعات الزراعية على تطويع تقنيات التكنولوجيا الحيوية للاستفادة من مخلفات الصناعات الزراعية، وحفظ الأغذية بالاشعاع للحد من الخسائر. وفى هذا المضمار، عقدت مشاورة خبراء بشأن استخدام التقنيات النووية فى تشجيع الأغذية (القاهرة، مصر، ١٩٩٣)، كما تعاونت المنظمة مع بقية منظمات الأمم المتحدة فى المؤتمر العربى الثانى بشأن آفاق التكنولوجيا الحديثة.

٤٩ - وأحاط المؤتمر علما بأعمال المنظمة فى ميدانى ادارة المراعى واحيائها، وتعاونها مع كل من المنظمة العربية للتنمية الزراعية، والمركز الدولى للبحوث الزراعية فى المناطق الجافة، والمركز العربى لدراسات المناطق القاحلة والأراضى الجافة. واللجنة المشتركة للبيئة والتنمية فى المنطقة العربية، فى تنظيم المؤتمرات المعنية بالتنمية المستدامة للأراضى الجافة، وكذا تعاونها مع كل من المجلس الدولى للموارد الوراثية النباتية والمركز الدولى للحبوث الزراعية فى المناطق الجافة والمركز العربى لدراسات المناطق القاحلة والأراضى الجافة، فى تقديم الدعم المتواصل للشبكة الاقليمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية فى غرب آسيا وشمال أفريقيا.

٥٠ - وتركزت جهود المنظمة فى ميدان الانتاج الحيوانى والصحة الحيوانية على احتواء انتشار الطاعون البقرى من خلال تعزيز حملة تنسيق استئصال الطاعون البقرى فى غرب آسيا.

٥١ - وبذلت المنظمة جهودا فى مجالى الترويج للتعاون الاقليمى وتعزيز قدرات البحوث الزراعية فى الدول الأعضاء فى الاقليم، وحققت تقدما فى هذين المجالين. وأعادت المنظمة تنشيط اتحاد مؤسسات البحوث الزراعية فى الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، لتشجيع التعاون فى ميدان البحوث الزراعية، ودعم التعليم والتدريب والارشاد الزراعى، وعملت أيضا على تسهيل الصلات بين البحوث الزراعية والارشاد والتدريب الزراعى.

٥٢ - وأحاط الممثل الاقليمى المؤتمر علما بسلسلة الأعمال المبتكرة المتصلة بوضع اطار للسياسات وبرنامج عمل اقليمى بشأن دور المرأة فى الزراعة فى اقليم الشرق الأدنى، مما سيوفر اسهاما ملموسا فى مؤتمر المرأة العالمى الرابع (بيجنج، الصين، سبتمبر/أيلول ١٩٩٥).

٥٣ - كما استعرض الممثل الاقليمى نشاط كل من الاتحاد الاقليمى للائتمان الزراعى فى الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، واتحاد تسويق الأغذية الزراعية فى الشرق الأدنى. وأشار الى أن هذين الاتحادين اللذين جرى انشاؤهما بدعم فنى من المنظمة، يعملان بصورة مستقلة ضمن اطار وترتيبات التعاون التقنى فيما بين البلدان النامية. كذلك عقدت المنظمة مشاورة خبراء بشأن تجارة القمح وتمويل وارداته بالتعاون مع مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) واتحاد تسويق الأغذية الزراعية فى الشرق الأدنى. كما تعاونت المنظمة مع الاتحاد الاقليمى للائتمان الزراعى فى الشرق الأدنى وشمال أفريقيا فى تنظيم حلقة دراسية عن ادارة الائتمان الزراعى.

٥٤ -وقد ركزت الأنشطة المتعلقة بالأغذية والتغذية خلال السنتين الماضيتين على متابعة أعمال المؤتمر الدولى المعنى بالتغذية الذى اشتركت فى تنظيمه منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية (روما، ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٢). فقد قدمت الدول الأعضاء فى الاقليم أربع وعشرين ورقة قطرية تتضمن تقييم وتحليل مشكلات التغذية على المستوى القطرى وتقترح الاجراءات اللازم اتخاذها لمواجهة هذه المشكلات. وقدمت المنظمة مساعدات فنية فى مجال تدريب موظفى الارشاد المعنيين بالأغذية والتغذية من أجل تحسين الرقابة على الأغذية واختيار المستفيدين من برامج دعم الأغذية فى الاقليم. كذلك قدمت المنظمة مساعدات للدول الأعضاء فى الاقليم فى مجالى سلامة الأغذية واختيار معدات المختبرات ومعدات الفحص، والصحة الغذائية، وفحص الواردات الغذائية.

٥٥ - وواصلت المنظمة فى الفترة ١٩٩٢-١٩٩٣ تقديم مساعداتها الى الدول الأعضاء فى مجال صياغة سياسات واستراتيجيات التنمية الزراعية المستدامة، ومتابعة ورصد برامج الاصلاح الاقتصادى. ودعمت المنظمة هذه المساعدات بجهود تدريبية واسعة النطاق لتعزيز القدرات الانمائية فى الاقليم وتحسين كفاءة ادارة الاقتصاد.

٥٦ - وأشار الممثل الاقليمى الى التوصيات الهامة التى أصدرتها الهيئات الاقليمية التالية التى عقدت دوراتها فى الفترة ١٩٩٢-١٩٩٣:

(أ) الدورة الحادية عشرة للهيئة الاقليمية لاستخدام الأراضى والمياه فى الشرق الأدنى (تونس، الجمهورية التونسية، سبتمبر/أيلول ١٩٩٢)،

(ب) الدورة الخامسة للهيئة الاقليمية للزراعة فى الشرق الأدنى (القاهرة، مصر، ٢٧ يونيو (حزيران)/١ يوليو (تموز) ١٩٩٣)،

(ج) الدورة الخامسة للهيئة الاقليمية للسياسات الاقتصادية والاجتماعية فى الشرق الأدنى (نواكشوط، موريتانيا، ١٧-٢١ اكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٣).

٥٧ - وواصلت المنظمة رصد حالة الأغذية فى جميع الدول الأعضاء فى الاقليم من خلال النظام العالمى للاعلام والانذار المبكر التابع للمنظمة.

٥٨ - وأحاط الممثل الاقليمى المؤتمر علما بما قدمته المنظمة من مساعدات فنية للدول الأعضاء فى مجالات اعداد الدراسات القطرية عن مصايد الأسماك، وصياغة تشريعات مصايد الأسماك، واجراء المسوحات، وتقديم المشورة فى مجال التجارة بالمنتجات السمكية، والتدريب على وضع سياسات تنمية المصايد، ودعم الأجهزة الاقليمية وشبه الاقليمية لتعزيز تأثيرها المرتقب على تنمية المصايد فى الاقليم. كما أحاط المؤتمر علما بتحويل مشروع «انفوسمك» الاقليمى فى عام ١٩٩٣، الى جهاز مستقل بذاته يعمل فى اطار قوانين دولة البحرين، وأن المنظمة سوف تواصل دعمها لهذا المشروع فى مجال جمع المعلومات المتعلقة برصد أوضاع الثروة السمكية والانتاج السمكى وتجارة الأسماك فى البلدان العربية، وتحليلها ونشرها.

٥٩ - واستمرت أعمال المنظمة فى الاقليم فى مجال الغابات تعكس الاهتمام بالاجراءات العاجلة التى ينبغى اتخاذها فى المجالات ذات الأولوية المتعلقة بالتصحر وزحف الكثبان الرملية، وقطع الأشجار، وتدمير الغطاء الخضرى نتيجة للرعى الجائر وجمع حطب الوقود. وقدمت المنظمة دعمها الفنى لوضع الخطط الحرجة

القطرية وتعزيز تنمية الغابات المحلية وحمايتها، كما استمرت فى دعم عملية تبادل البذور وتقييم مؤشرات أدائها على المستويين القطرى والعالمى.

٦٠ - وواصل المكتب الاقليمى للشرق الأدنى انتاج المواد الاعلامية واصدار البيانات الصحفية ونشر التحقيقات الصحفية، ونشرات المعلومات، كما عزز اتصالاته مع أجهزة الاعلام والصحافة ووكالات الأنباء القطرية فى الاقليم.

٦١ - كذلك أحيط المؤتمر علما بأن المكتب الاقليمى للشرق الأدنى جدد تعاونه مع المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية ذات العلاقة، كما أنشأ أفرقة مهمات مشتركة بين الوكالات هدفها تنسيق الجهود، وزيادة التكامل فى العمل، واستخدام الموارد المتاحة على نحو أمثل، وتقديم المساعدات الفنية والخدمات الاستشارية اللازمة.

٦٢ - اشاد المؤتمر بالمجموعة الواسعة من الأعمال التى اضطلعت بها المنظمة ومكتبها الاقليمى للشرق الأدنى خلال الفترة ١٩٩٢-١٩٩٣.

٦٣ - وأعرب المؤتمر عن ارتياحه لتنفيذ المنظمة للبرامج التى وضعتها للاقليم بصورة مرضية على الرغم من قلة الموارد المالية والبشرية وصعوبة حركة الموظفين فى بعض أنحاء الاقليم بسبب الأوضاع السياسية غير المواتية.

٦٤ - كذلك أثنى المؤتمر على تعاون المنظمة مع بقية المنظمات الاقليمية ومع المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية، وطالب بتعزيز هذا النوع من التعاون.

٦٥ - وأبدى المؤتمر ارتياحه ازاء ما قامت به المنظمة من أعمال فى معالجة المياه العادمة واستخدامها فى الزراعة، ودعا المنظمة الى تسهيل تبادل المعلومات والخبرات بين الدول الأعضاء فى هذا المجال المهم.

٦٦ - كما أعرب المؤتمر عن تقديره للخدمات التى يقدمها النظام العالمى للاعلام والانذار المبكر عن الأغذية والزراعة، وطلب من المنظمة تحسين عملياته من أجل توصيل هذه المعلومات وكذلك المعلومات المتعلقة بالتجارة الدولية والتسويق العالمى، فى الوقت المناسب.

٦٧ - وأشاد المؤتمر بأعمال المنظمة فى مجال تحليل السياسات الزراعية وتخطيطها فى الاقليم، وطالب المنظمة بأن تواصل تعاونها الوثيق مع الدول الأعضاء فى هذا المجال.

٠٨٤٦و

٦٨ - كذلك أشاد المؤتمر بما تقوم به المنظمة من أعمال تدريبية فى مجال تحليل السياسات الزراعية وتخطيط المشروعات وطالب المنظمة بتعزيز هذه الأعمال.

٦٩ - طلب بعض المندوبين توزيع أعمال المنظمة فى الاقليم على نحو متكافىء، كما دعوا الى اللامركزية فى تنفيذها.

٧٠ - وأعرب المؤتمر عن تقديره لمختلف الأعمال التى أنجزها المكتب الاقليمى للشرق الأدنى خلال الفترة ١٩٩٢-١٩٩٣، وطلب من المنظمة وضع معايير للمساءلة. واقترح بعض المندوبين ادراج جدول فى نهاية التقرير الذى يقدم كل سنتين عن أعمال المنظمة فى الاقليم يتضمن حصرا للأعمال والمشروعات التى أنجزت خلال الفترة التى يغطيها التقرير.

٧١ - وفى حين أعرب المؤتمر عن تقديره للمنظمة لما تقدمه من مساعدة ومشورة فى مجال التسويق، دعا المؤتمر المنظمة الى التوسع فى الدراسات الخاصة بتسويق الفاكهة والخضر فى الاقليم، كما طالبها بأن تتعاون، فى هذه الجهود، مع المنظمات الاقليمية الأخرى المعنية.

٧٢ - وأشاد المؤتمر بما تبذله المنظمة من جهود فى تعزيز البحوث الزراعية، وطلب من المنظمة بأن تستطلع امكانيات توسيع نطاق البحوث فى مجال استخدام الطاقة الشمسية والمطر الاصطناعى فى الزراعة بالتعاون مع المنظمات الدولية المعنية.

نتائج الدورة السادسة بعد المائة للمجلس وانعكاساتها على أعمال المنظمة فى الاقليم فى الحاضر والمستقبل

٧٣ - أعرب السيد Jose Ramon Lopez Portillo، الرئيس المستقل للمجلس، عن امتنانه لاتاحة الفرصة له للمشاركة فى المؤتمر الاقليمى. وهنأ المملكة الأردنية الهاشمية وشكرها على ما أظهرته من حفاوة بالغة ومن قدرة تنظيمية رائعة. كما قدم عرضا موجزا لمداولات الدورة السادسة بعد المائة لمجلس المنظمة وما توصلت اليه من نتائج (٣٠ مايو/أيار الى ١ يونيو/حزيران ١٩٩٤).

٧٤ - وأبلغ الرئيس المستقل للمجلس المؤتمر أن تلك الدورة قد عقدت فى جو يسوده الود والوئام وروح الابداع والتعاون. وقد أدى هذا الى الموافقة بالاجماع على مقترحات المدير العام المتصلة بالاستعراض الذى أجراه لبرامج المنظمة وهياكلها وسياساتها، عملا بالقرار ٩٣/١٠ الصادر عن مؤتمر المنظمة فى دورته السابعة والعشرين.

٠٨٤٦و

٧٥ - ولاحظ المؤتمر أن مقترحات المدير العام ذات طابع معيارى نظرى وأنها تمثل خطوة أولى فى عملية تجديد حيوية المنظمة. وسيحاط المجلس علما - من خلال لجنتى المالية والبرنامج - بما يتحقق من تقدم فى تنفيذ مقترحات المدير العام والنتائج التى ستتحقق من تنفيذها، وتكاليفها الملموسة وغير الملموسة. ولوحظ أن اعادة توزيع الموارد التى تتطلبها مقترحات المدير العام لاتشمل، فى اطار موارد الميزانية المحدودة، سوى ٤ر٥ فى المائة، أو نحو ٣٠ مليون دولار خلال الفترة المالية ١٩٩٤-١٩٩٥.

٧٦ - وأحيط المؤتمر علما بأن المجلس قد شدد على أهمية أن تحافظ المنظمة على طابعها بوصفها مركزا للخبرات الرفيعة، ومركزا عالميا للمعلومات المتصلة بقضايا الأغذية والزراعة فى حدود ولايتها. ولذلك، أوضح المجلس أن عملية تجديد حيوية المنظمة لاتعنى أى تغيير فى ولايتها.

٧٧ - وقد أشير الى أن المنظمة قد أحرزت بالفعل تقدما مهما فيما يتعلق بتوفير الأمن الغذائى على الصعيد العالمى، وخاصة فى بلدان العجز الغذائى ذات الدخل المنخفض، وتحقيق مستوى عال وكاف من الانتاج، سواء على المستوى النظرى أو التنفيذى.

٧٨ - وأحيط المؤتمر علما بأن أعضاء المجلس قد أكدوا على أهمية النهوض بانتاج الأغذية ومعالجة مشكلتى توافر الامدادات الغذائية، وفرص الحصول عليها.

٧٩ - ولاحظ المؤتمر أن المجلس قد اتفق مع المدير العام فى رأيه القائل بأن الجهود الواجب بذلها لتحقيق الأمن الغذائى ينبغى أن تجمع بين المصادر المالية من خارج الميزانية وموارد البرنامج العادى التى ستضطلع بدور حفاز. وينبغى ايلاء اهتمام خاص لأفريقيا ولجميع الأقاليم والبلدان التى تضم أكثر من ٨٠٠ مليون نسمة مازالوا يعانون من ظروف الجوع والفقر المدقع العصيبة.

٨٠ - كما أحيط المؤتمر علما بالتأييد الكامل الذى حظى به نظام الطوارىء للوقاية من الآفات النباتية والأمراض الحيوانية العابرة للحدود. وسيولى مزيد من الاهتمام لتحسين التنسيق مع المنظمات القطرية والدولية العاملة فى هذا الميدان، واستخدام الموارد المتواضعة المتاحة لميزانية المنظمة كعامل حافز ومشجع على تعزيز آليات التعاون وتجديد فعاليتها.

٨١ - كما تمت الموافقة بحماس على مقترحات المدير العام الخاصة باعادة تشكيل هيكل المنظمة، وخاصة ما يتصل منها بتعزيز المكاتب الاقليمية وانشاء مكاتب اقليمية فرعية جديدة. وقد حظيت المقترحات الرامية الى تحقيق اللامركزية بتأييد ٨٤٦ر٠و

قوى. وأشار أعضاء المجلس الى أن تطبيق اللامركزية لاينبغى أن يؤدى الى تشتيت الجهود، أو انفصال الأنشطة المعيارية النظرية عن الأنشطة التنفيذية، أو الى اضعاف الخدمات المركزية القيمة التى توفرها المنظمة. ولذا، طالب كثيرون بتوخى الحذر وباتباع منهج تدريجى تجنبا للفصل بين الأنشطة المعيارية النظرية والأنشطة التنفيذية، وتلافيا لعزلة الموظفين العاملين فى الميدان.

٨٢ - وقال الرئيس المستقل للمجلس ان الجهد الجديد الذى يبذله المدير العام فيما يتعلق بتطبيق اللامركزية يضفى على المؤتمرات الاقليمية، ومنها هذا المؤتمر، بعدا جديدا وأهمية اضافية، ويعطيها دورا أكبر فيما يتعلق بتنقيح وتعديل سياسات المنظمة وبرامجها لايجاد توافق أفضل بين امكانات واحتياجات كل اقليم واقليم فرعى.

٨٣ - ولاحظ المؤتمر أن اقتراح المدير العام الرامى الى انشاء مصلحة التنمية المستدامة الجديدة يعطى مكانة أوضح لهذه القضية الهامة ويسمح بتحسين التنسيق والدعم فيما يتصل بالتنمية المستدامة للزراعة ومصايد الأسماك والغابات بما يستجيب لأهداف مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية، وجدول أعمال القرن ٢١.

٨٤ - وأحيط المؤتمر علما بتوصيات المجلس الرامية الى ضمان أن تتخلل هذه القضايا جميع الأنشطة المعيارية النظرية والتنفيذية للمنظمة كلما كان ذلك مناسبا، وتكفل أن تعمل سائر مصالح المنظمة بطريقة منسقة توخيا للهدف العام وهو تحقيق التنمية المستدامة.

٨٥ - أعرب المؤتمر عن تأييده للبرنامج الجديد الذى اقترحه المدير العام والذى وافق عليه المجلس فى دورته السادسة بعد المائة فى روما. كذلك أعرب المؤتمر عن تأييده لما اقترحه المدير العام من تركيز الأولويات عن طريق الشروع فى البرنامجين الخاصين بشأن زيادة انتاج الأغذية لتعزيز الأمن الغذائى فى بلدان العجز الغذائى ذات الدخل المنخفض، ونظام الوقاية فى حالات الطوارىء من الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود.

٨٦ - اقترح المؤتمر انشاء مكتب اقليمى فرعى للمنظمة لتلبية احتياجات بلدان المشرق. وكان هناك تأييد لترشيح الأردن لتكون البلد المضيف لهذا المكتب الاقليمى الفرعى. واقترح بعض المندوبين وضع معايير لاختيار البلدان التى تستضيف المكاتب الاقليمية الفرعية فى الاقليم، فى المستقبل، اذا تقرر انشاء مثل هذه المكاتب. وطلب المؤتمر من المدير العام أن يواصل مشاوراته مع الدول الأعضاء فى هذا الصدد.

بعض قضايا التنمية الزراعية والريفية

استراتيجية للتنمية المستدامة للأراضي الجافة في الشرق الأدنى

٨٧ - نظر المؤتمر في الوثيقة[٣] المعروضة عليه، وهي الوثيقة التي تستعرض الحالة الراهنة للزراعة في الأراضي الجافة بالاقليم، وتحدد العوامل التي تعوق جهود التنمية، وتقترح الاستراتيجيات المطلوبة لتحقيق الأهداف الانمائية.

٨٨ - لاحظ المؤتمر أهمية الأراضي الجافة التي تغطي ما لايقل عن ١٠ ملايين كيلومتر مربع، وتوفر مقومات الحياة لمائة وثمانين مليون نسمة، كما سلم بأهمية التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والفنية والسياسية السريعة التي أثرت على الأراضي الجافة، وخاصة خلال العقود القليلة الماضية.

٨٩ - ونظر المؤتمر أيضا في العناصر الرئيسية للاستراتيجيات اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة للأراضي الجافة، وهي: التسويق، والبنية الأساسية الريفية، واصلاح نظام الحيازة، واحياء المراعي، وتحسين انتاجية الزراعة المختلطة، والزراعة المختلطة بالغابات، وصيانة التنوع البيولوجي، والدور المحتمل للتكنولوجيا الحيوية - وهي العناصر التي ينبغي مراعاتها لدى اعداد الاستراتيجيات القطرية والاقليمية.

٩٠ - كما لاحظ المؤتمر أن توافر الارادة السياسية ومرافق التسويق والبنية الاساسية، ودعم نظم الحيازة وحقوق الرعي، والمشاركة الشعبية في اتخاذ القرارات، هي الجوانب الرئيسية التي ينبغي مراعاتها لدى وضع استراتيجية لتحقيق التنمية المستدامة للأراضي الجافة.

٩١ - ولاحظ المؤتمر، بوجه خاص، ضرورة اعادة النظر في استراتيجيات التنمية وخطط العمل القطرية في الاقليم من أجل تحسين فعاليتها عن طريق ازالة المعوقات المؤسسية والتنظيمية، وتهيئة بيئة اجتماعية واقتصادية مواتية للتنمية، وتحسين المشاركة الشعبية، وتوفير البيانات والمعلومات الضرورية للتخطيط الفعال لتنمية الأراضي الجافة.

٩٢ - وأخذ المؤتمر علما بأن الافراط في استخدام المستلزمات الزراعية وكذلك استخدام التكنولوجيات الجديدة دون تطويعها بما يتفق مع الأوضاع في الاقليم قد

---

(٣) NERC/94/3.

ترك تأثيرات سلبية على البيئة، وبالتالى على التنمية المستدامة فى الأراضى الجافة.

٩٣ - ولاحظ المؤتمر أهمية الخطوط التوجيهية الواردة فى الوثيقة فى مساعدة الهيئات القطرية على اعداد أو تعديل الاستراتيجيات وخطط العمل القطرية، وفى تنشيط التنمية المستدامة للأراضى الجافة فى الاقليم.

ألف - توصيات موجهة الى الدول الاعضاء

٩٤ - دعا المؤتمر الحكومات الأعضاء الى القيام بما يلى:

(أ) وضع أو مراجعة استراتيجياتها وخطط عملها من أجل اتباع منهج النظم الزراعية فى التعامل مع التنمية المستدامة للأراضى الجافة. وينبغى أن يأخذ هذا المنهج المتكامل فى الاعتبار الجوانب الفنية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية للمشكلة،

(ب) اعتماد نظم متكاملة للانتاج الحيوانى والزراعى تشمل ادخال المحاصيل العلفية ضمن الدورة الزراعية، وتصنيع مخلفات المحاصيل ومنتجاتها الثانوية لزيادة الموارد العلفية اللازمة لعمليات التسمين القائمة على المراعى،

(ج) دعم البحوث التطبيقية المتصلة بالأراضى الجافة بما فى ذلك ادارة المراعى، وتجميع المياه، والأنواع المتأقلمة من الأشجار والشجيرات والبقول والحشائش المستخدمة فى العلف، ونظم تغذية وتربية الحيوانات،

(د) مراجعة تشريعات حيازة الأرض، وحقوق الرعى من أجل تشجيع الاستخدام المستدام للموارد،

(هـ) اتباع السياسات القائمة على منهج المشاركة الشعبية على جميع المستويات فى عملية اتخاذ القرارات، وذلك من خلال خدمات ارشاد كافية فعالة،

(و) واصلاح وتقوية الهياكل التنظيمية القائمة من أجل تحديد ودعم دور المؤسسات القطرية ومؤسسات القطاع الخاص المختصة بتنمية المراعى لضمان انجاح برامج التنمية.

باء - توصيات موجهة الى المنظمة

٩٥ - طلب المؤتمر من المنظمة أن تعمل على:

(أ) مساعدة الدول الأعضاء فى مراجعة وتقييم استراتيجياتها وخطط عملها الخاصة بتنمية المراعى، ووضع استراتيجيات أفضل لمواجهة الجفاف وزيادة الأمن الغذائى،

(ب) تنسيق الجهود التى تبذلها الهيئات والمنظمات الاقليمية والدولية وتعزيز الترتيبات الثنائية فى مجال ادارة المراعى،

(ج) دعم الجهود المبذولة فى اجراء عمليات التقييم الاجتماعى والاقتصادى للتجارب السابقة والحالية فى تنمية المراعى وتسهيل تبادل نتائجها فيما بين الدول الأعضاء فى الاقليم،

(د) وتسهيل ما يتصل بذلك من التدريب وتبادل المواد الوراثية والتكنولوجيا والخبرات الانمائية فى هذه المجالات فيما بين الدول الأعضاء المعنية داخل الاقليم وخارجه.

تأثير برامج التكيف الهيكلى على التنمية الزراعية والاداء فى اقليم الشرق الأدنى: الاطار العام والدروس المستفادة

٩٦ - استعرض المؤتمر الوثيقة[٤] المعروضة عليه، والتى تتضمن تقييما لتأثير برامج التكيف الهيكلى على التنمية الزراعية فى بعض بلدان الاقليم، وتستعرض نشأة برامج التكيف الهيكلى وعناصرها، وتناقش الدروس المستفادة، وتقترح توصيات لينظر فيها المؤتمر.

٩٧ - ولاحظ المؤتمر أن كثيرا من الدول الأعضاء فى الاقليم قد نفذت برامج التكيف الهيكلى وبرامج الاستقرار التى أوصى بها البنك الدولى وصندوق النقد الدولى. كما أخذ علما بأهمية هذه البرامج فى تخفيض العجز الداخلى والخارجى، وزيادة كفاءة الاقتصاد، وتقليل الانفاق الحكومى. ولاحظ المؤتمر كذلك أنه لئن كانت السمات النوعية لبرامج التكيف تتباين من دولة لأخرى فان جوهر البرامج المنفذة على صعيد الاقتصاد الكلى فى الاقليم متماثل تقريبا.

---

(٤) NERC/94/4.

٩٨ - ولاحظ المؤتمر أن الزراعة فى الاقليم لم تلق اهتماما كافيا فى العقود الماضية، ورئى أن هذا أضر بتنمية القطاع الزراعى. ولوحظ أن الهدف من برامج التكيف الهيكلى المنفذة فى كثير من الدول الأعضاء هو تصحيح هذه الحالة.

٩٩ - وسلم المؤتمر بأن التكيف الهيكلى ضرورى ولكنه ليس كافيا وحده لتحقيق النمو والأمن الغذائى على الصعيدين القطرى والدولى فى الأجل الطويل. غير أن المؤتمر لاحظ أن المعوقات الاجتماعية والادارية كثيرا ما تعرقل تنفيذ البرامج. ولذا، أكد المؤتمر على ضرورة تطبيق سياسات تكميلية لدعم مرافق البنية الأساسية، وتكوين الموارد البشرية، والتخفيف من الأعباء الاجتماعية للتكيف.

١٠٠- واعترف المؤتمر بأن برامج التكيف الهيكلى قد تركت تأثيرات متباينة على قطاع الزراعة وسكان الريف فى الدول الأعضاء فى الاقليم. ولاحظ أن المنافع التى يحققها أصحاب الموارد النادرة (الأرض) تفوق - فى معظم هذه الدول - المنافع التى يحققها أصحاب الموارد الوفيرة (العمل)، كما لاحظ أن تأثيرات البرامج قد تفاوتت تبعا لحجم المزرعة، والتركيب المحصولى، والموقع.

١٠١- ولاحظ المؤتمر أن سرعة استجابة العرض للسياسات الاقتصادية عامل حاسم لنجاح التكيف واستمراره. ولذا أكد على ضرورة تنفيذ وتعزيز التدابير الرامية الى تحسين استجابة المزارعين للتغيرات المنفذة فى مجال السياسات، مثل الاستثمار العام فى البنية الأساسية الريفية. وشدد المؤتمر على ضرورة أن توفر للاستثمارات الموظفة فى انشاء البنية الأساسية الريفية وتكوين الموارد البشرية أقصى حماية ممكنة ازاء التعرض للتخفيضات فى الميزانيات.

١٠٢- ولاحظ المؤتمر أن برامج التكيف الهيكلى ينبغى أن تكون جزءا من عملية اعادة صياغة الاجراءات الحكومية اللازم اجراؤها لتعزيز النمو العادل والمستدام والحد من وطأة الفقر، وأن ينظر اليها على أنها «بداية مفيدة».

١٠٣- ولاحظ المؤتمر أن برامج التكيف ينبغى أن تراعى خصوصية كل بلد، وأن مكونات تلك البرامج ينبغى أن تصمم بعناية بما يتفق مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية السائدة فى كل بلد يعكف على تنفيذ تدابير التكيف، مع المراعاة الواجبة لسرعة تنفيذ هذه البرامج وتتابعها.

١٠٤- واعترف المؤتمر بوجود العديد من أشكال المفاضلة بين التكاليف والمنافع قصيرة الأجل وطويلة الأجل، والكفاءة والعدالة، والأهداف الاجتماعية والاقتصادية. ولاحظ أن هذه التأثيرات المتبادلة تؤدى أحيانا الى تأخير تنفيذ برامج التكيف.

١٠٥- ولاحظ المؤتمر أن ارجاء الاصلاحات أمر باهظ التكلفة، وأن المفاضلة في التنفيذ بين المنهج «التدريجي» والمنهج «السريع» مسألة ينبغي تقييمها على أسس اجتماعية واقتصادية في آن واحد. ولاحظ أيضا أن الخبرة المكتسبة في الاقليم قد أثبتت أن التنفيذ التدريجي المطرد دون تأخير يناسب معظم الدول الأعضاء في الاقليم أكثر من غيره.

١٠٦- ولاحظ المؤتمر أن اعادة توجيه دور الحكومة في عملية التنمية في اطار برامج التكيف الهيكلي اكتسبت أولوية عالية. وسلم بأن على الدولة أن تكف عن التدخل المفرط في الاقتصاد وأن تقلل من النشاط الانتاجي المملوك للدولة حيثما توجد، أو يكون من الممكن ايجاد، سوق تقوم على المنافسة.

١٠٧- ولاحظ المؤتمر أن التنمية الزراعية والريفية المستدامة في الاقليم سيتعذر تحقيقها دون ادارة حصيفة للموارد الطبيعية. وقد أدى قصور سياسات التسعير أو غيابها الى اضعاف حوافز المزارعين مما ألحق أضرارا خطيرة بعملية النمو وبالتخفيف من وطأة الفقر. ولاحظ أيضا أن المشاركة الشعبية في عملية اتخاذ القرارات من شأنها أن تساعد على توفير مقومات الاستدامة لبرامج التكيف الهيكلي.

١٠٨- ولاحظ المؤتمر بقلق أن التكيف الهيكلي قد يكون له في الأجل القصير تأثير معاكس على النمو وبالتالي على دخول الفقراء. وسلم المؤتمر بأن تحقيق الأهداف الاجتماعية والمحافظة على الأمن الغذائي على مستوى الأسرة يتطلبان سياسات تكميلية قصيرة الأجل مثل صناديق التكيف الاجتماعي. واعترف بالحاجة الى زيادة التركيز على الأبعاد الاجتماعية للتكيف والاهتمام بالجانب الانساني لعملية التكيف.

ألف - توصيات موجهة الى الدول الأعضاء

١٠٩- <u>دعا</u> المؤتمر الحكومات الأعضاء الى القيام بما يلي:

(أ) التقليل تدريجيا من الحماية المفرطة للمستلزمات والمنتجات الزراعية التي ينبغي أن يترك تحديدها لقوى السوق،

(ب) التشجيع على تهيئة بيئة اقتصادية عامة ملائمة للزراعة، وخاصة عن طريق تطبيق أسعار صرف واقعية وأسعار فائدة حقيقية تشجع على الاستخدام الكفء للموارد المحدودة وعلى تحقيق أهداف الأمن الغذائي،

(ج) رصد وتقييم تأثيرات تدابير التكيف الهيكلى على الفئات الحساسة فى المناطق الريفية، وعلى الانتاجية الزراعية، وتوزيع الدخل، واستجابة العرض،

(د) وضع وتنفيذ برامج الاستثمار والضمان الاجتماعى الوقائية الملائمة من أجل التغلب على التأثيرات السلبية قصيرة الأجل لتدابير التكيف الهيكلى،

(هـ) اعادة توجيه الانفاق الحكومى من أجل التركيز على تعزيز مرافق البنية الأساسية، والاستثمار فى تكوين الموارد البشرية، وتقديم الخدمات التعليمية والصحية فى الريف، وتوفير المعلومات وآليات مراقبة الجودة من أجل تشجيع الصادرات الزراعية، وتوفير حماية فعالة لحقوق ملكية واضحة فيما يتعلق بالأراضى والمياه والمستلزمات والمنتجات الزراعية الأخرى.

باء - توصيات موجهة الى المنظمة

١١٠- طلب المؤتمر من المنظمة أن تساعد البلدان الأعضاء على القيام بما يلى:

(أ) تشجيع تبادل الخبرات بين الدول الأعضاء فى الاقليم فى مجال تحليل السياسات الزراعية عن طريق انشاء شبكة اقليمية للسياسات الزراعية فى الشرق الأدنى،

(ب) مواصلة تقديم المشورة الى الدول الأعضاء فى الاقليم فى مجالات تصميم تدابير التكيف الهيكلى الزراعى وتنفيذها وتقييمها، بغية تحقيق أهداف الأمن الغذائى والتخفيف من وطأة التأثيرات الاجتماعية المعاكسة على الفئات الحساسة،

(ج) مواصلة تقديم المشورة والدعم التحليلى الى الحكومات فى صياغة مجموعات السياسات المتكاملة الكفيلة بتحسين سياسات التسعير الزراعية، وحماية الاستثمارات فى انشاء مرافق البنية الأساسية الريفية وتعزيز الموارد البشرية،

(د) تعزيز القدرات الفنية لاخصائيى تحليل السياسات القطريين، من خلال زيادة أنشطة التدريب فى مجال تحليل المشروعات، وتحليل سياسات التكيف الهيكلى الزراعى، وتحديد احتياجات الاصلاح.

الاستعدادات لعقد مؤتمر القمة العالمى للأغذية عام ١٩٩٦

١١١- أحيط المؤتمر علما بالاستعدادات التى تتخذها المنظمة لعقد مؤتمر القمة العالمى للأغذية عام ١٩٩٦ (٥).

١١٢- وقدمت للمؤتمر مجموعة كبيرة من البيانات المتعلقة باستمرار انعدام الأمن الغذائى فى كثير من البلدان، والزيادة السكانية، وانخفاض الاستثمار فى القطاع الزراعى. وقد أعيد الى الأذهان القلق العميق الذى أعرب عنه المؤتمر، فى دورته السابعة والعشرين، ازاء هذه التطورات، فضلا عن الدعوة التى وجهها لاتخاذ تدابير فورية لتحقيق الأمن الغذائى.

١١٣- ولاحظ المؤتمر أن المدير العام قد استشار عددا من رؤساء الدول والحكومات فى جميع الأقاليم بشأن هذه القضايا. ويدرك المدير العام أن التوصل الى اتفاق فى الآراء بشأن عقد مؤتمر القمة العالمى للأغذية فى أقرب فرصة ممكنة يعد أمرا ضروريا، ويتفق مع الجدية التى ينظرون بها الى مشكلات انعدام الأمن الغذائى. ولاحظ المؤتمر كذلك أن المدير العام يعتزم عقد مؤتمر القمة العالمى للأغذية فى أوائل عام ١٩٩٦، وأن الغرض من هذا المؤتمر هو تعميق الوعى وخلق الارادة السياسية على أعلى المستويات فى الادارات القطرية وبين قطاعات الرأى العام لعدم القبول باستمرار انعدام الأمن الغذائى، والحاجة الى حشد الالتزام والجهود على المستوى العالمى لعلاج هذه المشكلة. وينتظر أن يسفر مؤتمر القمة عن اعتماد سياسات على المستويين الدولى والقطرى بالاضافة الى اعتماد خطة عمل. وهكذا، لاتوجد أية نية لاقتراح اقامة هياكل تنظيمية جديدة أو آليات تمويلية اضافية.

١١٤- وأحيط المؤتمر علما بأن الأعمال التحضيرية ستشمل اجراء مشاورات واسعة النطاق مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص ومنظومة الأمم المتحدة. وعملا على الابقاء على التكاليف فى أدنى مستوى ممكن، ستجرى هذه المشاورات أساسا أثناء الاجتماعات والمناسبات الأخرى المقررة بالفعل.

١١٥- وستعرض الأمانة القضايا الرئيسية المتصلة بالأمن الغذائى العالمى فى مجموعة من الوثائق التحليلية الأساسية تغطى التطورات السابقة والحالة الراهنة وتتضمن مقترحات للعمل فى المستقبل. وسوف تستند هذه الوثائق أساسا الى دراسة «الزراعة عام ٢٠١٠»، وغيرها من الدراسات التى أعدتها المنظمة. كما ستعد الأمانة مشروع وثيقة عن السياسات وخطة عمل للعرض على مؤتمر القمة للنظر فيهما. وسوف تقدم الوثائق المعدة لمؤتمر القمة أولا الى اجتماع وزارى خاص سيعقد فى

---

(٥) NERC/94/INF/11.
٨٤٦.و

كيبك، كندا (من ١٤ الى ١٦ اكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٥) بمناسبة الاحتفال بالعيد الخمسين لانشاء المنظمة. وسيدعى وزراء الزراعة والتعاون الانمائى الى حضور هذا الاجتماع. كما ستنظم الحكومة الكندية الاتحادية، وحكومة اقليم كيبك، فى اطار الاحتفال بعيد انشاء المنظمة، ندوة دولية مدتها ثلاثة أيام فى كيبك عن قضايا الأمن الغذائى (من ١١ الى ١٣ اكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٥). وسيحضر هذه الندوة ممثلون عن الحكومات والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص. وسوف تتيح هاتان المناسبتان الفرصة للمشتركين فى الندوة لأن يعرضوا على الاجتماع الوزارى وجهات نظرهم بشأن قضايا الأمن الغذائى.

تمثيل الاقليم فى الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية

١١٦- احيط المؤتمر علما بأحدث التطورات المتعلقة بالجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية[٦]. وقد زادت الجماعة الاستشارية، منذ انشائها، عدد مراكز البحوث الزراعية الدولية التى تقوم بتمويلها من خمسة مراكز الى ١٨ مركزا. وبعد هذا التوسع، قررت الجماعة اجراء تغييرات مهمة فى برامج هذه المراكز الدولية وهياكلها. ولذا كان من المهم تمثيل البلدان النامية بدرجة كافية فى الجماعة الاستشارية جنبا الى جنب مع تمثيل البلدان والمؤسسات المتبرعة، لضمان توجيه التغيرات فى نظام الجماعة الاستشارية نحو تلبية الاحتياجات التى تعطى لها الأولوية الأقاليم النامية.

١١٧- وتمثل اقليم الشرق الأدنى فى الجماعة الاستشارية خلال الفترة المالية الحالية كل من جمهورية ايران الاسلامية وتونس، ويستمر التمثيل عادة لفترتين ماليتين. ولما كانت تونس ستستكمل فترة الأربع سنوات فى نهاية عام ١٩٩٤ فى حين ستستمر فترة تمثيل جمهورية ايران الاسلامية حتى نهاية عام ١٩٩٦، طلب تقديم ترشحات لاختيار الدولة التى ستحل محل تونس فى تمثيل الاقليم.

١١٨- وقبيل المضى الى اختيار ممثل الاقليم، تلقى المؤتمر تقريرا عن سير العمل قدمه وفد جمهورية ايران الاسلامية بوصفها ممثلا للاقليم فى الجماعة الاستشارية. وعاد قد طلبت وجهات نظر الدول الأعضاء فى الاقليم بشأن أولوياتها فيما يتعلق بالبحوث الزراعية والدعم الذى تحتاجه برامجها القطرية من مراكز البحوث الزراعية الدولية. وقد نقلت وجهات النظر هذه الى الجماعة الاستشارية مما أدى الى قيام شبكة الجماعة الاستشارية، بين جملة أمور، بتقديم الدعم للعديد من الحلقات الدراسية العملية التى نظمت فى الاقليم فى مجال التدريب وادارة البحوث.

---

(٦) NERC/94/5.

٨٤٦.و

١١٩- ورحب المؤتمر بهذا التقرير، وأوصى بالاستمرار فى الأسلوب الذى يتم بمقتضاه استشارة بلدان الاقليم من جانب ممثليها فى الجماعة الاستشارية فيما يتعلق بأولوياتها البحثية، وتلقى تقارير متتالية من الممثلين عن اجتماعات الجماعة الاستشارية. وفى هذا الصدد، ابرزت أهمية اجراء المزيد من البحوث المتعلقة بادارة موارد المياه الشحيحة فى قطاع الزراعة.

١٢٠- أيد المؤتمر مقترحات الأمانة بتحسن فعالية تمثيل الاقليم فى الجماعة الاستشارية على النحو الوارد فى الوثيقة. فمن الضرورى أن يتمتع الممثلون الذين يقع عليهم الاختيار بأعلى المؤهلات المهنية. وتحقيقا لهذه الغاية، ينبغى الحصول على ترشيحات، بما فى ذلك بيانات بالمؤهلات والخبرات الخاصة بالمرشحين، من الدول الأعضاء المهتمة فى الاقليم بصورة مسبقة. وينبغى تجميع هذه الترشيحات وتقييمها من جانب أمانة المنظمة وفقا للمعايير الموصى بها وعرضها بعد ذلك على المؤتمر الاقليمى الذى يقوم بتشكيل لجنة من ثلاث من الدول الأعضاء التى لم تتقدم بترشيحات لرفع توصية للمؤتمر بشأن المرشح أو المرشحين لاتخاذ القرار المناسب.

١٢١- وينبغى منح ممثلى الاقليم الوقت الكافى للحصول على المعلومات اللازمة قبيل اجتماعات الجماعة الاستشارية. وينبغى لأمانات المنظمة والجماعة الاستشارية واللجنة الاستشارية الفنية تزويدها بالمعلومات المطلوبة والضرورية. وعلاوة على ذلك، ينبغى للمنظمة مساعدة الممثلين فى تحسين تفاعلهما مع بلدان الاقليم من خلال توجيه طلباتهما الخاصة بالحصول على المعلومات وتعميم تقاريرهما بعد كل اجتماع للجماعة الاستشارية. كما ينبغى تيسير عملية تبادل المعلومات فيما بين الممثلين والجهات المتبرعة للجماعة الاستشارية.

١٢٢- وأحيط المؤتمر علما بأن جمهورية ايران الاسلامية سوف تستمر فى تمثيل الاقليم فى الجماعة الاستشارية خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٦. وانتخب المؤتمر مصر (دكتور عبد السلام جمعة، مدير مركز البحوث الزراعية، وزارة الزراعة والثروة الحيوانية والثروة السمكية واستصلاح الأراضى) لتمثيل الاقليم فى الجماعة الاستشارية خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٨.

تقرير عن متابعة أعمال المؤتمر الدولى المعنى بالتغذية

١٢٣- اطلع المؤتمر على الوثيقة[٧] التى تستعرض الاجراءات التى اتخذتها الدول الأعضاء فى الاقليم والتى اتخذتها المنظمة لتنفيذ التوصيات الواردة فى الاعلان

---

(٧) NERC/94/INF/5.

العالمى وخطة العمل بشأن التغذية اللذين أقرهما المؤتمر الدولى المعنى بالتغذية (روما، ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٢).

١٢٤- وأحيط المؤتمر علما بالتقدم الذى تحقق حتى الآن فى هذا المجال بما فى ذلك المناقشات الفنية التى جرت فى اطار الأجهزة الرياسية للمنظمة (لجنة الزراعة، المجلس، والمؤتمر العام وغيرها) خلال عام ١٩٩٣ حول سبل تحقيق أهداف المؤتمر الدولى المعنى بالتغذية وضرورة اشتراك منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية خلال عام ١٩٩٥ فى اعداد تقرير شامل عن تنفيذ توصيات المؤتمر الدولى المعنى بالتغذية، وتقديمه الى الدول الأعضاء فى المنظمتين.

١٢٥- كما أحيط المؤتمر علما بالأعمال التى نفذت بالفعل، أو التى يعتزم تنفيذها خلال هذه الفترة المالية، فى اقليم الشرق الأدنى، وما يمكن أن يقدمه تحسين التغذية من اسهامات مهمة فى تحقيق الأمن الغذائى الشامل. وابلغ المؤتمر بأن من المقرر عقد حلقة دراسية عملية مشتركة بين البلدان فى الاسكندرية، مصر (سبتمبر/أيلول ١٩٩٤) وحلقة دراسية عملية أخرى لبلدان الخليج، لمتابعة أعمال المؤتمر الدولى المعنى بالتغذية، وذلك تحت رعاية منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية.

١٢٦- وأحيط المؤتمر علما بالمساعدات الفنية والمالية الجارية التى تقدمها المنظمة للدول الأعضاء فى اعداد خطط عملها الخاصة بالتغذية، لتعزيز أنشطة متابعة أعمال المؤتمر الدولى المعنى بالتغذية. وقد رئى أن المشاركة النشطة من جانب الدول الأعضاء فى متابعة تلك الأعمال، تعد مرحلة حاسمة من مراحل المؤتمر الدولى المعنى بالتغذية ترمى الى مواصلة تعميق الوعى العام الذى بدأ ابان انعقاد المؤتمر الدولى.

١٢٧- ولتسهيل تحقيق أهداف المؤتمر الدولى المعنى بالتغذية فى دول اقليم الشرق الأدنى، اقترح المؤتمر انشاء آليات دائمة مشتركة بين الوزارات المعنية على المستوى القطرى لتنسيق أنشطة متابعة أعمال المؤتمر الدولى المعنى بالتغذية بصورة فعالة.

١٢٨- كما اقترح المؤتمر عقد حلقة دراسية عملية خاصة بشأن موضوع استهلاك الأغذية فى الدول الأعضاء فى الاقليم من أجل تحديث المعلومات القديمة المتاحة، ومناقشة القضايا المتصلة باستهلاك الأغذية وبالتغذية.

١٢٩- أثنى المؤتمر على العمل الممتاز الذى تقوم به هيئة الدستور الغذائى وأبرز دورها المتزايد على الصعيد العالمى فى مجالات سلامة الأغذية وجودتها، وحث الدول الأعضاء فى بلدان اقليم الشرق الأدنى على مواصلة القيام بدور نشط فى أعمال هيئة الدستور الغذائى فى الاقليم. ورحب العديد من الدول الأعضاء بما تقدمه المنظمة من مساعدات لتحسين الرقابة على جودة الأغذية فى الاقليم وأنشطة حماية المستهلك.

استعراض وتقييم برنامج التعاون بين المنظمة وحكومات دول الشرق الأدنى

١٣٠- نظر المؤتمر فى وثيقة المعلومات المعروضة عليه[٨]، وأعرب عن ارتياحه ازاء المساعدات التى تم تقديمها من خلال البرنامج.

١٣١- أعرب المؤتمر عن تقديره لاقتراح المنظمة باحياء البرنامج المذكور وتعيين لجنة رفيعة المستوى لتقصى آراء ومواقف الجهات المتبرعة والمستفيدة المحتملة بشأن امكانية تجديد البرنامج المذكور. وسوف تقوم هذه اللجنة باستعراض الانجازات التى حققها البرنامج فى المرحلة السابقة ووضع مقترحات بشأن المستقبل تعرض على المؤتمر الاقليمى القادم.

١٣٢- وافق المؤتمر على تشكيل لجنة رفيعة المستوى يرأسها معالى حبيب احمد قاسم، وزير التجارة والزراعة فى دولة البحرين، وتتكون عضويتها من سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية والأردن والمغرب. وفوض المؤتمر معالى حبيب احمد قاسم، رئيس اللجنة، بالاتصال مع الحكومات المعنية للحصول على موافقتها النهائية ووضع خطة عمل اللجنة، وذلك بالتشاور مع المكتب الاقليمى للشرق الأدنى الذى سيوفر للجنة أيضا خدمات الأمانة المطلوبة.

مشروع اعلان بشأن الأغذية والزراعة

١٣٣- أحيط المؤتمر علما بأن الأمانة قد أعدت مشروع «اعلان بشأن الأغذية والزراعة»[٩] استجابة لقرار مؤتمر المنظمة رقم ٩٣/٤ بشأن الاحتفال فى ١٩٩٥ بالعيد الخمسين لانشاء المنظمة. ويقضى ذلك القرار بأن يعرض مشروع الاعلان على جميع المؤتمرات الاقليمية فى ١٩٩٤. وقد طلب من الحكومات الأعضاء أن تقدم تعليقاتها على هذا المشروع كتابة قبل الموعد المحدد لذلك وهو ٧ سبتمبر/أيلول ١٩٩٤ بالنسبة لدول الشرق الأدنى.

---

(٨) NERC/94/INF/6.

(٩) NERC/94/INF/8.

١٣٤- وستقوم الأمانة بتعديل مشروع الاعلان فى ضوء التعليقات الكتابية التى ستقدمها الدول الأعضاء. وسيعرض الاعلان بعد تنقيحه على المجلس فى دورته الثامنة بعد المائة (يونيو/حزيران ١٩٩٥) للنظر فيه، كما سيعرض على الاحتفال بالعيد الخمسين لانشاء المنظمة فى يوم الأغذية العالمى المقبل (كيبك كندا، ١٦ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٥)، ثم فى النهاية على الدورة الثامنة والعشرين للمؤتمر العام لاعتماده.

١٣٥- كما أحيط المؤتمر علما بأن القرار الخاص بالعيد الخمسين لانشاء المنظمة، الذى اتخذه مؤتمر المنظمة فى دورته الماضية فى ١٩٩٣، يدعو أيضا جميع الدول الأعضاء الى الاحتفال بعيد انشاء المنظمة بطريقة تتناسب مع أهمية هذه المناسبة. ويجرى بالفعل دراسة تنفيذ كثير من الأنشطة. من ذلك مثلا، أن ما يربو على ٥٠ دولة من الدول الأعضاء قد قررت بالفعل أن تصدر طوابع بريد تذكارية، وأن أكثر من ٢٥ دولة قد أعلنت أنها ستصدر عملات تذكارية.

١٣٦- وتيسيرا على الدول الأعضاء فيما يتصل بالنظر فى وقائع الاحتفالات، قرر المدير العام أن يكون موضوع يوم الأغذية العالمى لعام ١٩٩٥ هو: «الغذاء للجميع».

١٣٧- وأحاط وفد كندا المؤتمر علما بالوقائع المقرر تنظيمها فى أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٥ فى مدينة كيبك بمناسبة الاحتفال بالعيد الخمسين لانشاء المنظمة. فسوف تنظم حكومة كندا وحكومة اقليم كيبك ومدينة كيبك ندوة دولية بهذه المناسبة فى الفترة من ١١ الى ١٣ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٥، لمناقشة القضايا المتصلة بالأمن الغذائى. أما الاحتفال بالعيد الخمسين لانشاء المنظمة فسوف يقام فى ١٦ أكتوبر/تشرين الأول فى قصر فرونتاك بكيبك، وهو نفس المكان الذى تقرر فيه انشاء المنظمة فى ١٩٤٥. وسوف تختتم الاحتفالات بالموافقة على «اعلان كيبك» - اعلان بشأن الأغذية والزراعة بمناسبة العيد الخمسين لانشاء المنظمة. وسوف تستضيف حكومة كندا أيضا اجتماعا وزاريا خاصا (١٤-١٦ اكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٥)، بدعوة من المدير العام، للتحضير لمؤتمر القمة العالمى للأغذية.

مكافحة الجراد الصحراوى فى الاقليم والاستعدادات للحملات المقبلة

١٣٨- اطلع المؤتمر على الوثيقة[١٠] التى تتناول الوضع الراهن لفورة الجراد الصحراوى فى غرب وشمال غرب أفريقيا، والشرق الأدنى، وجنوب غرب آسيا،

---

(١٠) NERC/94/INF/9.

والتوقعات، والحاجة الملحة لاجراء عمليات المسح والمكافحة فى المناطق المصابة ومناطق التكاثر الصيفى.

١٣٩- لاحظ المؤتمر أن ضيق الفترات الفاصلة بين فورات الجراد الصحراوى ربما يرجع الى الظروف البيئية الملائمة وخصوصا الأمطار الغزيرة ورطوبة التربة، والغطاء النباتى، وقلة الاستعداد فى فترات الانحسار من حيث اهمال المرافق والانشطة اللازمة لعمليات استكشاف ومكافحة الجراد الصحراوى. وعلاوة على ذلك، فان تدهور حالة الأمن فى مواطن التكاثر فى بعض الدول الأعضاء المصابة يحول دون اجراء عمليات الاستكشاف واتخاذ تدابير المكافحة، كما أن صعوبة التنبؤ الدقيق لفترات طويلة، وقلة المعلومات التى يمكن الاطمئنان الى صحتها أو صعوبة استكمال المعلومات المتاحة وعدم توافر المبيدات طويلة المفعول وغير الضارة بالبيئة، تساهم كلها فى تفاقم المشكلة.

١٤٠- كذلك أحيط المؤتمر علما بأن الاستراتيجيات الحالية لمكافحة الجراد الصحراوى هى اما استراتيجيات وقائية أو علاجية. وتقوم الاستراتيجيات الوقائية على رصد كثافة الأسراب فى المناطق المحتملة لتكاثر الجراد الصحراوى واجراء عمليات المكافحة بالمبيدات الكيماوية عند اللزوم فى المواقع الاستراتيجية بالمساحات التى تنتشر فيها الآفة. أما الاستراتيجيات العلاجية فتشمل عمليات المكافحة الكيماوية الطارئة ضد غزو الجراد. ولا تعد الاستراتيجيات العلاجية مجدية من حيث تكلفتها، كما أنها تزيد من مخاطر الآثار الضارة بالبيئة.

١٤١- وقد أحيط المؤتمر علما باقتراح المدير العام الخاص بانشاء نظام للوقاية من الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود فى حالات الطوارىء، وهو الاقتراح الذى أقره مجلس المنظمة فى دورته السادسة بعد المائة. وسوف يستخدم جانب كبير من هذا البرنامج الجديد فى المساعدة على تنفيذ استراتيجية طويلة الأجل للمكافحة الوقائية للجراد الصحراوى فى المنطقة الوسطى. وسوف يشمل ذلك منهجا اقليميا متكاملا يتضمن آليات للرصد والانذار المبكر، وتوافر امكانات المكافحة الوافية، ونظاما فعالا لنقل المعلومات، فضلا عن المرونة والقدرة على سرعة التجاوب مع الظروف التى يمكن أن تتغير بشكل ملموس خلال فترات قصيرة. ولن يكون هذا النظام المقترح بديلا عن البرامج القطرية أو المنظمات الاقليمية، ولكنه سيكون تعزيزا لجهودها.

١٤٢- رحب المؤتمر باقتراح المدير العام وطالب بالدعم والتعاون من جانب الجهات المتبرعة المحتملة والبلدان المتأثرة، لضمان نجاح تنفيذ برنامج المكافحة الوقائية للجراد الصحراوى فى المنطقة الوسطى.

١٤٣- أشاد المؤتمر بجميع الجهود المبذولة لمكافحة غزوات الجراد الصحراوى وطالب الدول الأعضاء المتأثرة بالجراد بمداومة برنامج الرصد المنتظم للجراد الصحراوى أثناء فترات الانحسار، وتطوير ودعم المرافق الأساسية الكافية لعمليات مسح ومكافحة الجراد الصحراوى، واعداد خطط الطوارىء التى يمكن البدء فى تنفيذها على وجه السرعة فى حالات الطوارىء، والمساهمة الفعالة فى أنشطة الهيئات الاقليمية لمكافحة الجراد الصحراوى، وابلاغ المنظمة، بالشكل المناسب، بحالة الجراد الصحراوى فى أراضيها. كذلك أثنى المؤتمر على جهود المنظمة فى رصد حالة الجراد الصحراوى وتنسيق عمليات المكافحة، وطلب من المنظمة زيادة مساعداتها فى مكافحة فورة الجراد الصحراوى الحالية.

البنود الختامية

ما يستجد من أعمال

١٤٤- استذكر المؤتمر أنه كان قد تم انشاء لجنة للتنمية المستدامة تابعة للأمم المتحدة مهمتها رصد وتقييم ما يتحقق من تقدم فى متابعة أعمال مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية (ريو دى جانيرو، يونيو/حزيران ١٩٩٢). وسوف تقوم اللجنة المذكورة، فى عام ١٩٩٥، باستعراض مدى التقدم الذى تحققه الدول الأعضاء، ومنظومة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية فى تنفيذ مضمون جدول أعمال القرن ٢١ الصادر عن هذا المؤتمر فى مجالات، من بينها، تخطيط استخدام الأراضى، والقطاع الحرجى، والتصحر، والمناطق الجبلية، والتنمية الزراعية والريفية، والتنوع البيولوجى. وسوف تدعى الدول الأعضاء الى اعداد تقارير قطرية عما يتحقق من تقدم فى المجالات السابقة. وفى الوقت ذاته، فان منظمة الأغذية والزراعة، بصفتها المنظمة المسؤولة عن ادارة المهام المتصلة بتيسير التعاون فى نطاق منظومة الأمم المتحدة فى مجالات استخدام الأراضى، والقطاع الحرجى، والمناطق الجبلية، والتنمية الزراعية والريفية المستدامة ستقوم باعداد تقرير عن أنشطة منظومة الأمم المتحدة وبرامجها المقبلة فى هذه المجالات. وسوف تعرض هذه التقارير فى فبراير/شباط ١٩٩٥ على مجموعة العمل المنبثقة عن لجنة التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة والتى تعقد اجتماعاتها فى الفترات الفاصلة بين دورات اللجنة للنظر فيها قبل عرضها على اللجنة ذاتها خلال دورتها التى تعقد على المستوى الوزارى، فى أبريل/نيسان ١٩٩٥.

١٤٥- وفى ضوء مجالات الموضوعات التى ستعالجها لجنة التنمية المستدامة فى عام ١٩٩٥، رأى المؤتمر أن من الضرورى أن تشارك وزارات الزراعة فى الاقليم فى اعداد التقارير القطرية وفى الوفود القطرية الى اجتماعات مجموعة العمل المنبثقة عن لجنة التنمية المستدامة، وكذلك فى دورات هذه اللجنة ذاتها. ودعا المؤتمر المنظمة الى أن تساعد الدول الأعضاء، بناء على طلبها، فى اعداد تقاريرها القطرية عن الموضوعات المتصلة بالمجالات التى تدخل فى اختصاص المنظمة، بشرط توافر الموارد التى تسمح للمنظمة بذلك. كذلك دعا المؤتمر المدير العام الى اسرعاء انتباه الأمم المتحدة الى أهمية التأكد من أن الدعوات المرسلة الى الدول الأعضاء لحضور اجتماعات لجنة التنمية المستدامة تتضمن توصية بأن تكون وزارات الزراعة ممثلة فى الوفود القطرية بالشكل المناسب.

موعد انعقاد المؤتمر الاقليمى الثالث والعشرين للشرق الأدنى ومكان انعقاده

١٤٦- رحب المؤتمر بالدعوة الكريمة التى وجهتها المملكة المغربية لاستضافة المؤتمر الاقليمى الثالث والعشرين للشرق الأدنى. وطلب المؤتمر من المدير العام للمنظمة أن يأخذ هذه الدعوة الكريمة فى الاعتبار عند تحديد موعد المؤتمر ومكان انعقاده، بالتشاور مع حكومات الدول الأعضاء فى الاقليم.

الموافقة على التقرير

١٤٧- وافق المؤتمر على التقرير بعد التعديلات التى ادخلت عليه.

اختتام المؤتمر

١٤٨- أعرب الدكتور جاك ضيوف، المدير العام للمنظمة، عن امتنانه لجلالة الملك حسين بن طلال، ولحكومة وشعب الأردن لاستضافة المؤتمر وكرم الضيافة الفياض والترتيبات والتسهيلات الممتازة التى أسهمت كثيرا فى انجاح المؤتمر. كما أعرب عن تقديره وشكره لدولة الاستاذ طاهر المصرى، رئيس مجلس النواب الأردنى لافتتاحه المؤتمر. وأثنى ثناء خاصا على معالى منصور بن طريف، وزير الزراعة الأردنى ورئيس المؤتمر، وعلى السادة نواب الرئيس والمقرر. كذلك أعرب عن شكره للجنة التنظيمية الوطنية وللأمانة على الجهود التى بذلت من أجل حسن تسيير أعمال المؤتمر.

١٤٩- أعرب الدكتور جاك ضيوف عن سروره للفرصة التى اتيحت له لعرض وجهات نظره على المندوبين فيما يتصل بأهم قضايا الأغذية والزراعة فى الاقليم. وأثنى على صراحة الحوار مؤكدا للمؤتمر أن الآراء والتوجيهات التى عرضت خلال المناقشات سوف تؤخذ فى الاعتبار لدى وضع برنامج عمل المنظمة الخاص بالاقليم.

١٥٠- أعرب معالى منصور بن طريف، رئيس المؤتمر، فى بيانه الختامى، عن شكره وتقديره العميقين للمدير العام للمنظمة وللممثل الاقليمى للشرق الأدنى ومعاونيه، لما بذلوه من جهود متواصلة من أجل انجاح المؤتمر. كما توجه بالشكر لأصحاب المعالى الوزراء، وللسادة رؤساء وأعضاء الوفود على مشاركتهم النشطة ومساهماتهم القيمة. وأثنى ثناء خاصا على جميع من شاركوا فى الاعداد للمؤتمر وتسيير أعماله.

١٥١- أعلن الرئيس اختتام أعمال المؤتمر فى الساعة العاشرة صباح يوم الأربعاء، ٦ يوليو/تموز ١٩٩٤.

٠٨٤٦و

المرفق ألف

جدول الأعمال

أولا - البنود التمهيدية

١- مراسم الافتتاح.
٢- انتخاب الرئيس ونواب الرئيس وتعيين المقرر.
٣- الموافقة على جدول الأعمال والجدول الزمني.

ثانيا - البيانات

٤- بيان المدير العام.
٥- البيانات القطرية والمناقشات العامة عن أوضاع الأغذية والزراعة في الاقليم.
٦- تقرير عن أعمال المنظمة في الاقليم في ١٩٩٢-١٩٩٣.
٧- نتائج الدورة السادسة بعد المائة للمجلس وانعكاساتها على أعمال المنظمة في الاقليم في الحاضر والمستقبل.

ثالثا - بعض قضايا التنمية الزراعية والريفية

٨- استراتيجية للتنمية القابلة للاستمرار للأراضي الجافة في الشرق الأدنى.
٩- تأثير برامج التكيف الهيكلي على التنمية الزراعية والريفية والأداء في اقليم الشرق الأدنى: الاطار العام والدروس المستفادة من التجربة.
١٠- الاستعدادات لعقد مؤتمر القمة العالمي للأغذية عام ١٩٩٦.
١١- تمثيل الاقليم في الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية.
١٢- تقرير عن متابعة أعمال المؤتمر الدولي المعني بالتغذية.
١٣- استعراض برنامج التعاون بين المنظمة وحكومات دول الشرق الأدنى وتقييمه.
١٤- مشروع اعلان بشأن الأغذية والتغذية.
١٥- مكافحة الجراد الصحراوي في الاقليم والاستعدادات للحملات المقبلة.

رابعا - البنود الختامية

١٦- ما يستجد من أعمال.
١٧- موعد انعقاد المؤتمر الاقليمي الثالث والعشرين للشرق الأدنى ومكان انعقاده.
١٨- الموافقة على التقرير.
١٩- اختتام المؤتمر.

المرفق باء
APPENDIX B

قائمة بأسماء المشتركين
LIST OF PARTICIPANTS

هيئة مكتب المؤتمر
OFFICERS OF THE CONFERENCE

الرئيس: Chairman:	منصور بن طريف (الأردن) Mansour BIN TARIF (Jordan)
نائب الرئيس: Vice-Chairmen:	جميع رؤساء الوفود All Heads of Delegations
المقرر: Rapporteur:	عادل أبو النجا (مصر) Adel ABOUL-NAGA (Egypt)
الرئيس المستقل للمجلس Independent Chairman of the Council:	José Ramón LOPEZ PORTILLO

الدول الاعضاء فى الاقليم
MEMBER NATIONS OF THE REGION

AFGHANISTAN — افغانستان

ALGERIA — الجزائر

Delegate — المندوب
Nour El-Din BAHBOUH — نور الدين بحبوح
Minister for Agriculture — وزير الزراعة
Algiers — الجزائر العاصمة

Alternates — المناوبون
Rabah DEKHLI — رباح دخلى
Minister Counsellor — مستشار الوزير
Ministry of Agriculture — وزارة الزراعة
Algiers — الجزائر العاصمة

Nasreddine RIMOUCHE — نصر الدين ريموش
Permanent Representative to FAO — الممثل الدائم المناوب للجزائر لدى المنظمة
Rome — روما

Ramdane KELLOU — رمضان علو
Director of Studies — مدير الدراسات
Ministry of Agriculture — وزارة الزراعة
Algiers — الجزائر العاصمة

Lahcene AMIROUCHE — لاحسن عميروش
Director, Training and Research — مدير التدريب والابحاث
Ministry of Agriculture — وزارة الزراعة
Algiers — الجزائر العاصمة

BAHRAIN — البحرين

Delegate — المندوب
Habib Ahmed KASSIM — حبيب احمد قاسم
Minister for Commerce and Agriculture — وزير التجارة والزراعة
Manama — المنامة

المناوبون

Alternates

صديق العلوى
الوكيل المساعد للزراعة
وزارة التجارة والزراعة
المنامة

Siddiq AL-ALAWI
Assistant Under-Secretary for Agriculture
Ministry of Commerce and Agriculture
Manama

حمد على الشهابى
وزارة التجارة والزراعة
المنامة

Hamad SHEHABI
Personal Secretary to the Minister
Ministry of Commerce and Agriculture
Manama

حسن محمد عبد الكريم
مدير ادارة خدمات المزارعين
المنامة

Hassan M. ABDEL KARIM
Director, Agricultural Services
Ministry of Commerce and Agriculture
Bahrain

قبرص

CYPRUS

Delegate

Costas PETRIDES
Minister for Agriculture and Natural Resources
Nicosia

Alternate

Harris ZANNETIS
Agricultural Officer
Ministry of Agriculture and Natural Resources
Nicosia

جيبوتى

DJIBOUTI

مصر

EGYPT

المندوب

Delegate

عبد العظيم الجزار
مسؤول العلاقات الزراعية الخارجية
وزارة الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية واستصلاح الأراضى
القاهرة

Abdul Azim EL GAZZAR
Supervisor, Foreign Agricultural Relations
Ministry of Agriculture, Animal and Fish Resources and Land Reclamation
Cairo

Alternates
Adel ABOUL-NAGA
Agricultural Counsellor
Alternate Permanent Representative
to FAO
Rome

المناوبان
عادل أبو النجا
مستشار زراعي
الممثل الدائم المناوب لمصر لدى المنظمة
روما

Mrs Naglaa EL ZAWAHRY
Second Secretary
Ministry of Foreign Affairs
Cairo

نجلاء الظواهرى
سكرتير ثان
وزارة الخارجية
القاهرة

IRAN, ISLAMIC REPUBLIC OF

جمهورية ايران الاسلامية

Delegate
Issa KALANTARI
Minister for Agriculture
Teheran

Alternates
Ali AHOONMANESH
Deputy Minister and Director
of Agricultural Research, Training
and Extension Organizations
Ministry of Agriculture
Teheran

Seyed Mohammad Saeid NOORI-NAENI
Ambassador
Permanent Representative to FAO
Rome

Javad SHAHMIRI
Adviser
Ministry of Foreign Affairs
Teheran

Seyed Ahmad ALAVI
Adviser to Minister for Agriculture and
Director of International Relations
Department
Ministry of Agriculture
Teheran

IRAQ

العراق

Delegate
Karim Hassan RIDA
Minister for Agriculture
Baghdad

المندوب
كريم حسن رضا
وزير الزراعة
بغداد

Alternates
Kadim ZOUIN
Agricultural Engineer
Ministry of Agriculture
Baghdad

المناوبون
كاظم زوين
مهندس زراعي
وزارة الزراعة
بغداد

Hussain MANSOUR
First Agricultural Engineer
Ministry of Agriculture
Baghdad

حسين منصور
مهندس زراعي أول
وزارة الزراعة
بغداد

Mahdi ZAIR
Ministry of Agriculture
Baghdad

مهدي زاير
وزارة الزراعة
بغداد

JORDAN

الاردن

Delegate
Mansour BIN TARIF
Minister for Agriculture
Amman

المندوب
منصور بن طريف
وزير الزراعة
وزارة الزراعة
عمان

Alternates
Ghaleb ABOU ORABI
Secretari-General
Ministry of Agriculture
Amman

المناوبون
غالب أبو عرابي
أمين عام
وزارة الزراعة
عمان

Hazem EL NASER
Representative of the Ministry of Water and Irrigation
Amman

حازم الناصر
ممثل وزير المياه والري
وزارة المياه والري
عمان

Mohammed EL-MEBEIDHIN
Assistant Secretary-General for Administration and Finance
Ministry of Agriculture
Amman

محمد المبيضين
مساعد الأمين العام للشؤون الادارية والمالية
وزارة الزراعة
عمان

Mossa EL-ABBADI
Director, Zerqa River Project
Ministry of Agriculture
Amman

موسى العبادى
مدير مشروع حوض نهر الزرقاء
وزارة الزراعة
عمان

Mazen KHASAWNEH
Director, Plant Protection
Ministry of Agriculture
Amman

مازن حصاونة
مدير وقاية المزروعات
وزارة الزراعة
عمان

Jihad ABU MUSHREF
Director
Highland Development Project
Ministry of Agriculture
Amman

جهاد أبو مشرف
مدير مشروع تطوير الأراضى المرتفعة
وزارة الزراعة
عمان

Nameq EL-TELL
Director
El Hammad River Basin Project
Ministry of Agriculture
Amman

نامق التل
مدير مشروع حوض نهر الحماد
وزارة الزراعة
عمان

Salem EL-AKOUR
Director of Projects
Ministry of Agriculture
Amman

سالم العكور
مدير المشاريع
وزارة الزراعة
عمان

Mohammed Naguib EL-SHEIKH
Director of Plant Production
Ministry of Agriculture
Amman

محمد نجيب الشيخ
مدير الانتاج النباتى
وزارة الزراعة
عمان

Walid ABED-RABBOU
Director, Agricultural Economics
and Policy Department
Ministry of Agriculture
Amman

وليد عبد ربه
مدير الاقتصاد والسياسة الزراعية
وزارة الزراعة
عمان

Samih EL FANASH
Director, Construction and Agricultural
Equipment
Ministry of Agriculture
Amman

سميح الفنش
مدير الانشاءات والآلات الزراعية
وزارة الزراعة
عمان

Ibrahim ABU ATILEH
Director of Livestock Services
Ministry of Agriculture
Amman

ابراهيم أبو عتيله
مدير الثروة الحيوانية
وزارة الزراعة
عمان

Lotfi EL HOUAIDI
Assistant Secretary-General for Plant Production
Ministry of Agriculture
Amman

لطفى الهويدى
مساعد الأمين العام للانتاج النباتى
وزارة الزراعة
عمان

Mohammed Fathy EL-KILANI
Director, Veterinary Services
Ministry of Agriculture
Amman

محمد فتحى الكيلانى
مدير الخدمات البيطرية
وزارة الزراعة
عمان

Mazen ABDEL-KADER
Director, Public Relations and International Cooperation
Ministry of Agriculture
Amman

مازن عبد القادر
مدير العلاقات العامة والتعاون الدولى
وزارة الزراعة
عمان

Samy ABDEL-RAZEK
Director of Finance
Ministry of Agriculture
Amman

سامى عبد الرازق
مدير الشؤون المالية
وزارة الزراعة
عمان

Mahmoud DUWAYRI
Director
National Centre for Agricultural Research and Technology Transfer
Amman

محمود الدويرى
مدير المركز الوطنى للبحوث الزراعية
وزارة الزراعة
عمان

Khaldoun EL SOBIHI
Director, Agricultural Extension and Information
Ministry of Agriculture
Amman

خلدون الصبيحى
مدير الارشاد والاعلام الزراعى
وزارة الزراعة
عمان

KUWAIT

الكويت

LEBANON

Delegate
Adel CORTAS
Minister for Agriculture
Beirut

Alternate
Adel CHOUEIRY
General Director
Ministry of Agriculture
Beirut

LIBYA

MALTA

Delegate
Francis MONTANARO MIFSUD
Ambassador
Permanent Representative to FAO
Rome

MAURITANIA

Delegate
Al-Sghair Ould M'BAREK
Minister for Social Development
and the Environment
Nouakchott

Alternates
Melainine Ould MOCTAR NECHE
Ambassador
Permanent Representative to FAO
Rome

Ely Ould AHMEDOU
Director, Division of Research
and Training
Ministry of Rural Development
and the Environment
Nouakchott

لبنان

المندوب
عادل قرطاس
وزير الزراعة
وزارة الزراعة
بيروت

المناوب
عادل الشويرى
المدير العام
وزارة الزراعة
بيروت

ليبيا

مالطة

موريتانيا

المندوب
اصغير ولد امبارك
وزير التنمية الاجتماعية والبيئية
نواكشوط

المناوبان
ماء العينين ولد مختار النش
السفير
الممثل الدائم لموريتانيا لدى المنظمة
روما

اعلى ولد أحمدو
مدير قسم الأبحاث والتدريب
وزارة التنمية الاجتماعية والبيئية
نواكشوط

MOROCCO

المغرب

Delegate
Abdeladim L'HAFI
Secretary-General
Ministry of Agriculture
Rabat

المندوب
عبد العظيم الحافى
الكاتب العام
وزارة الفلاحة
الرباط

Alternates
Mohamed Tahar BENNANI
Ambassador of Morocco
Amman

المناوبون
محمد الطاهر بنانى
سفير المملكة المغربية بالأردن
عمان

Mrs Zineb ISMAIL IDRISSI
Minister Plenipotentiary
Embassy of Morocco
Amman

زينب الاسماعيلى الادريسى
وزير مفوض
السفارة المغربية
عمان

Abdelaziz ARIFI
Director-General
National Institute for Agronomic Research
Rabat

عبد العزيز عارفى
المدير العام للمعهد الوطنى لبحوث الهندسة الفلاحية
الرباط

Rachid LAKHDAR
Director of Plant Protection, Technical Control and Suppression of Fraud
Ministry of Agriculture and Agrarian Reform
Rabat

رشيد الاخضر
مدير وقاية النباتات والمكافحة الفنية وزجر الغش
الرباط

OMAN

عمان

Delegate
Mohammed Bin Abdalla AL-HINAI
Minister for Agriculture and Fisheries
Muscat

المندوب
محمد بن عبد الله بن زاهر الهنائى
وزير الزراعة والثروة السمكية
مسقط

Alternates
M. HASSAN BIN SULEIMAN
Adviser for Planning Affairs
Ministry of Agriculture and Fisheries
Muscat

المناوبون
محمد حسن رضا بن سليمان
مستشار
وزارة الزراعة والثروة السمكية
مسقط

Saud bin SALEM AL-HARTI
General Director of Irrigation Department
Ministry of Agriculture and Fisheries
Muscat

سعود بن سالم الحارثى
مدير عام شؤون الرى
وزارة الزراعة والثروة السمكية
مسقط

Ahmad Bin Mohammad AL-HINAI
Acting Director-General of Agricultural and Animal Affairs
Ministry of Agriculture and Fisheries
Muscat

احمد بن محمد بن زاهر الهنائى
مدير عام الشؤون الزراعية والحيوانية بالوكالة
مسقط

PAKISTAN

باكستان

Delegate
Mohammad HANIF
Commissioner, Minor Crops
Ministry of Food and Agriculture
Islamabad

QATAR

قطـــر

Delegate
Nassir AL-NASSER
Ambassador
Embassy of Qatar
Amman

المندوب
ناصر الناصر
سفير دولة قطر لدى الاردن
سفارة دولة قطر
عمان

Alternate
Saud ALTHANI
Consul
Embassy of Qatar
Amman

المناوب
سعود آل ثانى
قنصل دولة قطر لدى الاردن
سفارة دولة قطر
عمان

SAUDI ARABIA, KINGDOM OF

المملكة العربية السعودية

Delegate
Abdullah AL-MUSAED
Under-Secretary for Agriculture and Water
Ministry of Agriculture and Water
Riyadh

المندوب
عبد الله المساعد
وكيل وزارة الزراعة والمياه
وزارة الزراعة والمياه
الرياض

Alternates

Mohammed ALSHIHA
Director-General
Agricultural Development Department
Ministry of Agriculture and Water
Riyadh

Saleh AL-SHIEKH
Assistant Director of Foreign Relations
Ministry of Agriculture and Water
Riyadh

Waleed ELKHEREIJI
Permanent Representative to FAO
Rome

المناوبون

محمد الشيحة
مدير عام ادارة التنمية الزراعية
وزارة الزراعة والمياه
الرياض

صالح آل الشيخ
مساعد مدير العلاقات الخارجية
وزارة الزراعة والمياه
الرياض

وليد الخريجي
الممثل الدائم للمملكة لدى المنظمة
روما

SOMALIA

الصومال

SUDAN

السودان

Delegate

Ali Abed Al-Rehman NIMIERI
Ambassador
Embassy of Sudan
Amman

Alternate

Gamal Mohmed AHMED
Permanent Representative to FAO
Rome

المندوب

علي عبد الرحمن النميري
سفير السودان لدى الأردن
سفارة السودان
عمان

المناوب

جمال محمد أحمد
الممثل الدائم للسودان لدى المنظمة
روما

SYRIA

سورية

Delegate

Erfan ALLOUSH
Director of Planning and Statistics
Ministry of Agriculture and Agrarian Reform
Damascus

المندوب

عرفان علوش
مدير الاحصاء والتخطيط
وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي
دمشق

Alternates
Nahi EL-SHIBANI
Director of Agricultural Economics
Ministry of Agriculture and Agrarian Reform
Damascus

المناوبان
ناهى الشيبانى
مدير الاقتصاد الزراعى
وزارة الزراعة والاصلاح الزراعى
دمشق

Mohammad Soliman KARBOUJ
Deputy-Director of International Relations
Ministry of Agriculture and Agrarian Reform
Damascus

محمد سليمان كربوج
معاون مدير العلاقات الدولية
وزارة الزراعة والاصلاح الزراعى
دمشق

TUNISIA

تونس

Delegate
Habib ESSID
Chief of Minister's Office
Ministry of Agriculture
Tunis

المندوب
الحبيب الصيد
مدير ديوان وزير الفلاحة
وزارة الفلاحة
تونس العاصمة

Alternates
Mounir HEDRY
Director of Research
Institute for Higher Agricultural Research and Education
Tunis

المناوبان
منير الهدرى
مدير البحوث
مؤسسة البحث والتعليم العالى
تونس العاصمة

محمد الأسود

Mohamed LASSOUED
Principal Engineer in charge of International Cooperation
Ministry of Agriculture
Tunis

مهندس أول مكلف بالتعاون الدولى
وزارة الفلاحة
تونس العاصمة

TURKEY

تركيـــا

UNITED ARAB EMIRATES

الامارات العربية المتحدة

Delegate
Hamad Abdallah SALMAN
Under-Secretary
Ministry of Agriculture and Fisheries
Abu Dhabi

المندوب
حمد عبد الله سلمان
وكيل وزارة الزراعة والثروة السمكية
أبو ظبى

المناوبان

Alternates

Abdalla Khalfan AL-SHARIQI
Director
Northern Agricultural Zone
Ministry of Agriculture and Fisheries
Abu Dhabi

عبد الله خلفان الشريقى
مدير عام المنطقة الزراعية الشمالية
وزارة الزراعة والثروة السمكية
ابو ظبى

Mohammed Saqr AL-A'SAM
Director, Soil and Water Department
Ministry of Agriculture and Fisheries
Abu Dhabi

محمد صقر الاصم
مدير ادارة المياه والتربة
وزارة الزراعة والثروة السمكية
ابو ظبى

YEMEN

اليمن

مراقبون من دول أعضاء من خارج الاقليم

OBSERVERS FROM MEMBER NATIONS NOT IN THE REGION

CANADA

David Henry SHERWOOD
Senior Adviser
International Organizations
Ministry of Agriculture
Ottawa

UNITED STATES OF AMERICA

Francis J. VACCA
Alternate Permanent Representative
to FAO
United States Mission to UN Agencies
Rome

مراقبون من الدول الاعضاء فى الامم المتحدة

OBSERVERS FROM UNITED NATIONS MEMBER STATES

دولة الفاتيكان

HOLY SEE

Most Rev. Aloid WAGNER
Permanent Observer of the Holy See
to FAO
Vatican City

حركات التحرير

LIBERATION MOVEMENTS

THE PALESTINIAN ECONOMIC COUNCIL

Sufyan SULTAN
Den, Faculty of Agriculture
Palestine

Yunis JADDU
Manager, Economic and Planning Section
Palestine

ممثلو الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة

REPRESENTATIVES OF THE UNITED NATIONS AND SPECIALIZED AGENCIES

UNITED NATIONS DEVELOPMENT PROGRAMME (UNDP)

Firas GHARAIBEH
Senior Programme Assistant
Amman

UNITED NATIONS POPULATION FUND (UNFPA)

Hussein A.A. SAYED
Regional Adviser CST/UNFPA
Amman

ECONOMIC AND SOCIAL COMMISSION FOR WESTERN ASIA (ESCWA)

Sami J. SUNNA
Director
ESCWA/FAO Agriculture Division
Amman

Antoine HADDAD
Chief, Human Settlement Sector
Social Development Division
Amman

Mrs Seema HAFEEZ
Economic Affairs Officer
Sustainable Development Division
Amman

Mahmood AHMAD
Resources Economist
Agriculture Division
Amman

WORLD FOOD PROGRAMME (WFP)

Majed FASSIH
WFP Country Director
Amman

UNITED NATIONS EDUCATIONAL, SCIENTIFIC AND CULTURAL ORGANIZATION (UNESCO)

Suleiman SULEIMAN
Programme Specialist in Technical and Vocational Education
Unesco Regional Office for Education in the Arab States (UNEDBAS)
Amman

INTERNATIONAL FUND FOR AGRICULTURAL DEVELOPMENT (IFAD)

Samir ASMAR
Director, Near East and North Africa Division
Rome

مراقبون من منظمات حكومية دولية

OBSERVERS FROM INTERGOVERNMENTAL ORGANIZATIONS

ARAB ORGANIZATION FOR AGRICULTURAL DEVELOPMENT (AOAD)

Yahia BAKOUR
General Director
Khartoum

Abdel Hamid AL-KAYED
Director
Amman

REGIONAL CENTRE ON AGRARIAN REFORM AND RURAL DEVELOPMENT FOR THE NEAR EAST (CARDNE)

Mrs Amal SABBAGH
Director
Amman

مراقبون من منظمات دولية غير حكومية

OBSERVERS FROM INTERNATIONAL NON-GOVERNMENTAL ORGANIZATIONS

INTERNATIONAL CENTRE FOR AGRICULTURAL RESEARCH IN THE DRY AREAS (ICARDA)

Nasri HADDAD
Regional Coordinator
West Asia Regional Programme
Amman

INTERNATIONAL LIFE SCIENCES INSTITUTE (ILSI)

Ahmed GABALLA
Representative
Cairo

NEAR EAST-NORTH AFRICA REGIONAL AGRICULTURAL CREDIT ASSOCIATION (NENARACA)

Moh'd R. MUSTAFA
Secretary General
Amman

موظفو المنظمة

FAO STAFF

Jacques Diouf	Director-General
A.Y. Bukhari	ADG/Regional Representative, RNEA
P.J. Mahler	Special Adviser to the Director-General/ADG on Environment ar Sustainable Development
R. Lydiker	Director, GII
M. Taher	Regional Plant Protection Officer, RNEA
N.E. Gaddes	Regional Range Management and Fodder Production Officer, RNEA
Z.V. Malek	Senior Officer, ESND

أمانة المؤتمر

CONFERENCE SECRETARIAT

Conference Secretary:	D. Abdou, RNEA
Conference Affairs Officer:	B. Linley, GIC
Reports Officer:	S.E.M. Ahmed, RNEA
Information Officer:	M.Y. Sultan, RNEA

المرفق جيم

قائمة الوثائق

NERC/94/1	تفاصيل جدول الأعمال المؤقت
NERC/94/2	تقرير عن أعمال المنظمة فى الإقليم فى ١٩٩٢ - ١٩٩٣
NERC/94/3	استراتيجية للتنمية المستدامة للأراضى الجافة فى الشرق الأدنى
NERC/94/4	تأثير برامج التكيف الهيكلى على التنمية الزراعية والريفية والأداء فى إقليم الشرق الأدنى : الاطار العام والدروس المستفادة من التجربة
NERC/94/5	تمثيل الإقليم فى الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية

وثائق معلومات

NERC/94/INF/1	مذكرة إعلامية
NERC/94/INF/2	الجدول الزمنى المؤقت
NERC/94/INF/3/Rev.1	قائمة الوثائق
NERC/94/INF/4	الاجراءات التى اتخذت بشأن التوصيات الرئيسية للمؤتمر الإقليمى الحادى والعشرين للشرق الأدنى
NERC/94/INF/5	تقرير عن متابعة أعمال المؤتمر الدولى المعنى بالتغذية
NERC/94/INF/6	حالة برنامج التعاون بين المنظمة وحكومات دول الشرق الأدنى وانجازاته
NERC/94/INF/7	بيان المدير العام
NERC/94/INF/8	مشروع اعلان بشأن الأغذية والتغذية
NERC/94/INF/9	مكافحة الجراد الصحراوى فى الإقليم والاستعدادات للحملات المقبلة
NERC/94/INF/10	نتائج الدورة السادسة بعد المائة للمجلس وانعكاساتها على أعمال المنظمة فى الإقليم فى الحاضر والمستقبل
NERC/94/INF/11	الاستعداد لعقد مؤتمر القمة العالمى للأغذية عام ١٩٩٦

المرفق دال

بيان المدير العام

المقدمة

أود فى مستهل كلمتى أن أتوجه بعظيم الشكر الى جلالة الملك حسين على الحفاوة البالغة التى قوبلت بها وموظفى منظمة الأغذية والزراعة ووفود اقليم الشرق الأدنى منذ وصولنا الى عمان. إن ذلك الموقف الودى الكريم ليس غريبا على هذا البلد ذى التاريخ العريق الذى انصهرت فوق أرضه حضارات عديدة. ان النجاح الذى حققته المملكة الأردنية الهاشمية لا يقتصر على صونها لقيم ومثل حضارة عظمى، فقد حققت أيضا، فى ظل قيادة مستنيرة وملهمة، وثبات كبرى فى جميع مجالات النشاط الاقتصادى، وخاصة مجالى التنمية الزراعية وصيانة الموارد الطبيعية.

وأود أيضا أن أهنئ معالى المهندس منصور بن طريف وزير الزراعة على انتخابه رئيسا للمؤتمر. واننا نثق بأن مداولات هذا الجمع الكريم ستكلل بالنجاح بفضل حنكته واقتداره. كما أتوجه بالتحية الى السادة الوزراء ورؤساء الوفود المشاركين فى المؤتمر، فحضورهم خير دليل على الأهمية التى توليها بلادهم لهذا المؤتمر الاقليمى رفيع المستوى الذى يعقد كل عامين لبحث القضايا الزراعية.

عرض عام لأوضاع الاقليم

يمر كثير من بلدان الاقليم بتحولات عميقة على صعيد السياسات، كانت قد استهلتها فى الثمانينات، لمعالجة الأزمات الاقتصادية التى تبدت فى العجز الكبير فى حساباتها الجارية والمالية، وتزايد ديونها الخارجية، والتضخم، وارتفاع معدلات البطالة. وقد بدأت تلك التحولات تعطى نتائج ايجابية فى كثير من البلدان، فى حين مازالت بلدان أخرى تصارع المشكلات الصعبة التى خلفتها برامج التكيف الهيكلى. ولذا يتعين رصد تأثير سياسات الاقتصاد الكلى على القطاع الزراعى رصدا دقيقا، وتعديل هذه السياسات عند الاقتضاء لزيادة فعاليتها.

ورغم أن نصيب الفرد من استهلاك الحبوب فى الاقليم يعد أعلى نصيب فى جميع البلدان النامية، فان النمو السنوى فى انتاج السلع الغذائية الرئيسية فى الاقليم ككل انخفض من ٣ر٣ فى المائة فى السبعينات الى ٢ر٢ فى المائة فى الثمانينات. كما أن العوامل المناخية تجعل انتاج المحاصيل فى هذا الاقليم يتفاوت من سنة الى أخرى بمقدار يفوق تفاوته فى باقى الأقاليم النامية. وقد زادت واردات الاقليم من الحبوب من ٨ ملايين طن فى أواخر الستينات الى ٤٤ مليون طن فى أواخر الثمانينات، وينتظر أن

تتجاوز ٧٨ مليون طن فى عام ٢٠١٠. والمسألة الجديرة بالتأمل هنا هى أن هذا الرقم يمثل نحو نصف مجموع العجز فى الحبوب فى جميع البلدان النامية عام ٢٠١٠.

ومع أن معدلات انتشار نقص التغذية المزمن فى الاقليم ككل تعد من بين أقل المعدلات فى البلدان النامية، فان ذلك لا ينبغى أن يخفى أن متوسط استهلاك الأغذية فى بلدان الاقليم السبعة ذات الدخل المنخفض، يقل كثيرا عن متوسط الاستهلاك فى البلدان النامية ككل: فمن بين ٦٠ مليونا يعانون من نقص التغذية فى الاقليم، يعيش ٤٨ مليون نسمة فى هذه البلدان السبعة.

وقد أظهرت دراسة أعدتها المنظمة للجنة الأمن الغذائى العالمى أن الأمن الغذائى قد نقص بأكثر من ٢ فى المائة فى ستة من بلدان الاقليم فى الفترة ١٩٩١ - ١٩٩٣.

ورغم المعوقات التى تكتنف الموارد الطبيعية فى الاقليم والظروف المناخية المعاكسة التى تسوده فى أغلب الأحيان، مازالت هناك امكانيات كبيرة لزيادة الغلات. ولابد من استغلال هذه الامكانيات بسرعة من خلال سياسات وتدابير سليمة تنفذ بعزم واتساق.

مبادرات جديدة تنفيذا لقرار مؤتمر المنظمة ١٠/ ٩٣

إن هذا المؤتمر الاقليمى ينعقد فى منعطف هام. فلعلكم تتذكرون أن قرار مؤتمر المنظمة ٩٣/١٠ قد كلفنى باجراء استعراض لبرامج المنظمة وهياكلها وسياساتها. ورغم ضيق الوقت، استطعنا اجراء مشاورات واسعة النطاق أسفرت عن مقترحات لتحديد حيوية المنظمة، وهى مقترحات وافق عليها مجلس المنظمة بالاجماع فى دورته السادسة بعد المائة التى اختتمت مؤخرا.

ويسعدنى أن أقول ان المجلس قد رحب باقتراحاتى الرامية الى زيادة تركيز المنظمة على مجالات رئيسية تساعد على زيادة انتاج الأغذية فى بلدان العجز الغذائى ذات الدخل المنخفض، وعلى القيام بعمل أكثر نشاطا فى مجال مكافحة الآفات والأمراض الحيوانية. كما أيد المجلس مقترحاتى بشأن اعادة تشكيل الأمانة وتطبيق اللامركزية.

ودعونى أؤكد لكم مرة أخرى أنه اذا كان علينا أن نطعم مليار فم جديد فى السنوات الخمس المقبلة، أى فى عام ٢٠٠٠، ثم أربعة مليارات نسمة سيضيفها الجيل التالى حتى عام ٢٠٣٠، واذا كان علينا أن نقضى على الجوع الذى يعانى منه ٨٠٠ مليون نسمة لا يستطيعون أن يحصلوا على ما يكفيهم من طعام، واذا كان علينا أن نحافظ على سلامة ١٩٢ مليون طفل دون الخامسة يعانون نقصا حادا أو مزمنا فى الطاقة والبروتين، علينا أن نقوم بثورة زراعية جديدة هنا والآن. ويتعين أن تكون هذه الثورة الزراعية الجديدة:

- انتاجيـــة، تستفيد بفعالية من التقدم العلمى والفنى،

- مستدامة، تحافظ على الموارد الطبيعية للبشرية وتصونها،
- عادلـــــة، تكفل التوزيع الاجتماعى العادل لثمار النمو.

ومن المتوقع أن يصل العجز فى الحبوب لدى البلدان النامية الى أكثر من ١٦٢ مليون طن فى عام ٢٠١٠ ومالم يتخذ اجراء فورى لعكس مسار الاتجاهات الجارية، سوف يزداد اعتماد بلدان العجز العذائى ذات الدخل المنخفض على الواردات لسد الحد الأدنى من احتياجاتها الغذائية، دون أن تتوافر لديها الوسائل الكافية لتمويل مثل هذه الواردات. فالانتاج الاجمالى من الأغذية الأساسية فى هذه البلدان كمجموعة، سيواكب، بالكاد، الزيادة فى عدد السكان. وفى عام ١٩٩٣، انخفضت شحنات المعونة الغذائية من الحبوب الى هذه البلدان الى أدنى حد لها منذ أوائل الثمانينات. ولذا فان خفض أعداد من يعانون نقص التغذية فى هذه البلدان يقتضى الاسراع بتنفيذ برنامج يركز تركيزا دقيقا على تحقيق الأمن الغذائى.

ولن يتسنى معالجة مشكلات الأمن الغذائى فى بلدان العجز الغذائى ذات الدخل المنخفض دون رفع الانتاجية وزيادة الانتاج الاجمالى من الأغذية الأساسية.

وأود أن أؤكد هنا، مرة أخرى، أن المنظمة ملتزمة التزاما كاملا بالمفهوم الموسع للأمن الغذائى الذى أقره مؤتمر المنظمة فى ١٩٨٣، وهو المفهوم الذى يركز على ضمان انتاج امدادات كافية من الأغذية، وتحقيق الاستقرار لهذه الامدادات، وضمان حصول كل السكان عليها ماديا واقتصاديا، فى جميع الأوقات، حتى ينعموا بحياة موفورة الصحة والنشاط. وقد كشف تطبيق المنهجيات التى وضعتها المنظمة لصياغة برامج شاملة لتحقيق الأمن الغذائى فيما يقرب من ستة عشر بلدا وأربعة أقاليم فرعية عن دروس ثمينة. لعل أهمها أن مشكلة انعدام الأمن الغذائى فى الأسر الريفية، وخاصة فى بلدان العجز الغذائى ذات الدخل المنخفض، ترجع الى حد كبير الى انخفاض انتاجية العامل الزراعى. ولذا فان مطلب الساعة هو القيام بثورة خضراء جديدة تعتمد على التكنولوجيا فى المناطق الغنية بالامكانيات وتحقق أقصى عائد بصورة عادلة ومستدامة.

وسوف يشرع فى تنفيذ البرنامج الخاص فى بلدان العجز الغذائى ذات الدخل المنخفض، حيث تتوافر دلائل ملموسة على الارادة السياسية، سواء من جانب الحكومات أو من جانب مجتمع المتبرعين، على اعطاء أولوية للأمن الغذائى بصورة مستدامة. وسوف تحدد المشروعات بالتشاور مع الحكومات والمزارعين، وبالتعاون أيضا مع الشركاء الآخرين فى عملية التنمية. وسوف تقوم أفرقة معززة فى الاقليم وفى المكتب الاقليمى الفرعى الجديد بتقديم الخدمات الاستشارية، وتيسير الأعمال القطرية عن طريق تشجيع المشروعات التى يمكن تكرارها فى مناطق أخرى، وحشد الدعم الحكومى ودعم الجهات المتبرعة، بالاضافة الى الأعمال التكميلية الأخرى المتعلقة بالسياسات وبناء القدرات والتجارة والاستثمار.

والآن، وبعد أن أقر المجلس هذا الاقتراح، أعتزم بدء العمل فورا دون أى تأخير. وقد بدأ العمل بالفعل فى تحديد المعايير التى تستخدم فى اختيار المجموعة الأولى من البلدان التى سينفذ فيها البرنامج. وسوف تتحمل المنظمة التكاليف الاضافية المترتبة على بدء تنفيذ البرنامج، وقد يجرى أيضا

فى بعض الحالات ادخال تعديلات مناسبة على مشروعات المنظمة الجارية. وسنسعى فى كل الأحوال الى اشراك المؤسسات المالية والفنية الأخرى، سواء كانت ثنائية أو متعددة الأطراف، بالاضافة الى تعاون المنظمات غير الحكومية. ومن المقرر، سعيا الى تعبئة سبل الدعم والموارد، عقد اجتماعات مائدة مستديرة، واجتماعات للمجموعة الاستشارية حتى يتسنى التوسع فى هذا البرنامج اعتمادا على النجاح الذى ستحققه المشروعات التجريبية.

وأود، اذ انتقل الى البرنامج المقترح للوقاية من الطوارئ، أن أنوّه بأن المنظمة قد لعبت دورا رائدا فى تنفيذ عدد من البرامج الناجحة لمكافحة أو استئصال الأمراض والآفات التى تنتشر عبر الحدود، لعل أوضحها حملات مكافحة الجراد وحملة مكافحة الدودة الحلزونية. وتمكنت المنظمة، على امتداد السنين، من استحداث آليات ومنهجيات وأساليب للانذار، ومن اكتساب خبرات قيمة فى تقديم الدعم اللوجستى لمثل هذه البرامج المشتركة بين الأقطار. كما كان لها دورها الرائد فى حشد مساهمات الجهات المتبرعة اللازمة لهذه الحملات. بيد أن المنظمة ينبغى أن تكون أفضل تجهيزا للقيام بمثل هذه المهام، وخاصة فيما يتعلق بنظام الوقاية الذى تطبقه، وبتحسين قدرتها على الاستجابة عندما تتفجر حالة من حالات الطوارئ. فقد تبين بالتجربة أن بدء أعمال المكافحة الفعالة أمر يستغرق الاعداد له عادة شهورا طويلة بعد ظهور الآفات أو الأمراض، أى بعد أن تكون قد حدثت بالفعل خسائر جسيمة. ولذا لابد من دعم الترتيبات الحالية لمواجهة حالات الطوارئ برصد اعتمادات فى الميزانية تتيح اتخاذ تدابير مباشرة وأكثر مرونة، وبانشاء نظام للوقاية من الطوارئ. وسوف يستهدف هذا البرنامج فى البداية مكافحة الجراد والطاعون البقرى. ويعتزم فى هذا الصدد تنفيذ برنامج فعال للوقاية من الجراد ومكافحته فى منطقة البحر الأحمر. أما بالنسبة للطاعون البقرى، فسوف تنشأ فى المنظمة أمانة لاستئصال الطاعون البقرى من العالم لربط الحملات الاقليمية المنفذة فى أفريقيا وغرب آسيا وجنوب آسيا بهدف نهائى هو استئصال هذا المرض من العالم قبل عام ٢٠٠٥.

واسمحوا لى، مادمت أتحدث عن موضوع زيادة تأثير برامج المنظمة وصقل اتجاهاتها، أن أتناول فى ايجاز، بندين آخرين يتعلقان بالغابات ومصايد الأسماك. إن دور الغابات فى صيانة البيئة وتحقيق التنمية المستدامة لا يحتاج الى تأكيد حيث أنه قد أنيطت بها اختصاصات عالمية فى قطاع الغابات. والمسؤولية الخاصة التى تتحملها المنظمة باتت الآن أكثر أهمية والحاحا. ولابد للمنظمة من أن تواصل تعزيز قدراتها ومزاياها النسبية، وخاصة فيما يتعلق بتقييم الموارد الحرجية، وتكوين القدرات القطرية فى مجال تخطيط وادارة الموارد الحرجية على نحو مستدام، وعليها أن تعد الأسس الفنية للتوصل الى توافق فى الآراء بشأن اتفاقية دولية للغابات. ولما كان من المتعذر صيانة الغابات وتنميتها بمعزل عن الأشكال الأخرى لاستخدام الأراضى، فان المنظمة ستواصل تدعيم وتعزيز التفاعل فيما بين الغابات والزراعة وقضايا معالجة الفقر واهتمامات المشاركة الشعبية. وقد قمت، لدى استعراضى للميزانية الحالية للمنظمة، بزيادة الموارد المخصصة للغابات بالرغم من هامش الحركة المحدود للغاية. وكما أكد المؤتمر، فان المنظمة ستضطلع بدور كبير فى عملية التحضير لعقد دورة لجنة الأمم المتحدة المعنية بالتنمية المستدامة فى ١٩٩٥، وهى الدورة التى ستناقش فيها قضايا الغابات. وانى اعتزم قبل انعقاد الدورة المذكورة، دعوة الوزراء المسؤولين عن الغابات الى حضور دورة لجنة الغابات التى ستعقد فى

مارس/آذار ١٩٩٥. وستكون هذه هى المرة الأولى التى تعقد فيها المنظمة اجتماعا وزاريا يكرس كلية للغابات، وأملى أن يجد ذلك استجابة طيبة من جانبكم.

وترتبط مكافحة التصحر على نحو وثيق بهذه القضية. فالى جانب العوامل المناخية ومجموعة العوامل المعقدة الأخرى، تلعب الأنشطة البشرية دورا مؤثرا وحاسما فى إحداث عملية التصحر التى يتضرر منها قرابة مليار نسمة من سكان العالم. وفى اقليم الشرق الأدنى تتعرض مساحات واسعة للتدهور والفناء بسبب ظاهرة التصحر هذه الناشئة عن زراعة الأراضى الحدية، وتقليص فترات إراحة الأرض، والافراط فى الرعى، والمغالاة فى استغلال الموارد الخشبية، وفوق كل شئ عن الحلقة المفرغة للفقر وتدهور الموارد الطبيعية. وترى المنظمة أن البشر هم محور هذه المشكلة، سواء كانوا مؤثرين فيها أو متأثرين بها. ومعالجة هذه الكارثة تحتاج الى منهج متكامل ومتعدد التخصصات يشمل مشاركة السكان، والتزام الحكومات والجهات المتبرعة فى شكل تقديم المساعدة الفنية والمالية طويلة الأجل. والمنظمة تضع تحت تصرفكم نخيرتها من المعلومات والخبرات المكتسبة من خلال أنشطتها المعيارية النظرية والتنفيذية معا. والمنظمة على أتم استعداد للتعاون مع الشركاء الآخرين فى مساعدة بلدان اقليمكم، بناء على طلبها، على صياغة استراتيجياتها الشاملة لمكافحة التصحر وعلى وضعها موضع التنفيذ. كما يسعدنى أن أخبركم بأن المنظمة تعمل فى نشاط على تقديم اسهاماتها القانونية والفنية للعملية الجارية المتعلقة بوضع الاتفاقية الخاصة بالتصحر، والتى نأمل أن يؤدى استكمالها الى فتح آفاق جديدة للعمل القطرى والدولى الفعال بشأن هذا البند من جدول أعمال القرن ٢١.

أما قطاع مصايد الأسماك فهو قطاع هام لأعداد كبيرة من البلدان النامية بوصفه مصدرا لأطعمة مغذية ولخلق فرص العمل وادرار الدخل والنقد الأجنبى ولكنه، مع ذلك، لا يحظى بما يستحقه من اهتمام. فالكثير من المخزونات السمكية، سواء التى تتعرض لأقصى حدود الاستغلال المقبول أو للاستغلال الجائر تحتاج الى تدابير عاجلة لادارتها وصيانتها. وبدون هذه الخطوات، ستتأثر كل من قابليتها للاستدامة فى المستقبل وربحيتها فى الحاضر. ويقتضى الحصول على امدادات سمكية اضافية ومستمرة، التركيز بدرجة أكبر على تربية الأحياء المائية وتوجيه قدر أكبر من الاهتمام العاجل الى ترشيد الاستفادة من المخزونات التى تستغل حاليا. ولدى استعراضى لميزانية الفترة ١٩٩٤-١٩٩٥، عمدت الى اجراء زيادة وإن كانت على نحو متواضع بسبب قيود الميزانية العامة فى الموارد المخصصة لمصايد الأسماك، ولاسيما تلك التى تؤثر فى برامج انتاج الأحياء المائية، واعداد مدونة السلوك الدولية للصيد الرشيد. وستعرض مدونة السلوك هذه على الدورة القادمة للجنة مصايد الأسماك فى مارس/آذار ١٩٩٥، للموافقة عليها. وأعتزم أن أدعو لهذه الدورة الوزراء المسؤولين عن مصايد الأسماك من أجل تقييم ما استجد من تطورات منذ أن اجتمعوا لآخر مرة أثناء المؤتمر العالمى لمصايد الأسماك الذى عقدته المنظمة قبل عشر سنوات، وتقديم ارشادات بشأن التوجهات الجديدة لأعمالنا فى هذا القطاع الهام.

ولقد انطلقت، لدى استعراض هيكل المنظمة، من اعتقاد راسخ بضرورة صون وتوطيد مكانة المنظمة بوصفها مركزا دوليا للخبرات الرفيعة، وبضرورة تقوية تماسكها الداخلى وزيادة أهميتها للدول الأعضاء.

T04520(ن)

فالقصد من إنشاء مصلحة التنمية المستدامة، عن طريق إعادة ترتيب عدد من الوحدات القائمة، هو اتباع منهج أكثر تكاملا فى معالجة القضايا الشاملة المتعلقة بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية والفنية والبيئية للتنمية المستدامة. وستضطلع هذه المصلحة بدور قيادى فى صياغة السياسات والاستراتيجيات الخاصة بتطوير البحوث والتكنولوجيا، والتعليم والارشاد، والتنمية الريفية، والاصلاحات الزراعية، وقضايا المرأة، والمشاركة الشعبية، والادارة المتكاملة للموارد الطبيعية، وحماية البيئة وغيرها من جوانب التنمية المستدامة. وضمانا لاتباع منهج شامل متكامل، ستعمل المصلحة فى ارتباط وثيق مع جميع المصالح الفنية فى المنظمة. وستعالج المصلحة مجالات كثيرة تهتم بها منظومة الأمم المتحدة ككل، وخاصة نشاطات متابعة مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية وجدول أعماله للقرن ٢١، وذلك فى الميادين التى تضطلع فيها المنظمة بدور "مدير مهام" أو التى تعد فيها من كبار المساهمين.

وسعيا الى تقديم خدمات تنفيذية أكثر تكاملا الى الدول الأعضاء، سيعاد تنظيم مصلحة التنمية الحالية لتصبح مصلحة التعاون التقنى التى ستشكل محور الأنشطة التنفيذية، وستعنى بتقديم المشورة للدول الأعضاء فى مجال السياسات، وبالاستثمار، وبتنفيذ الأنشطة الميدانية. وستعمل هذه المصلحة فى ارتباط وثيق مع الوحدات الأخرى فى المقر الرئيسى وفى الميدان.

وانى لعلى يقين من أن هذا المؤتمر سيولى اهتماما خاصا للتدابير الرامية الى تطبيق اللامركزية التى أقرها المجلس. فمقر المنظمة بعيد للغاية عن المواقع التى يجرى فيها العمل. ولابد للمنظمة من أن تعمل وهى تحيط عن قرب بالمشكلات المطروحة على المستوى الميدانى. ولذا سيتم تعزيز المكاتب الاقليمية عن طريق الحاق فريق كامل متعدد التخصصات بكل مكتب اقليمى منها، لتصبح هذه المكاتب هى المصدر الأول لدعم المكاتب القطرية للمنظمة. ومن المقترح إنشاء عدد من المكاتب الاقليمية الفرعية، يتألف كل منها من فريق صغير من الموظفين الفنيين المؤهلين والمدربين على العمل على تلبية الاحتياجات النوعية لكل اقليم فرعى. وفيما يتصل باقليمكم، تدور الآن المشاورات اللازمة لانشاء المكتب الاقليمى الفرعى لشمال أفريقيا. أما على الصعيد القطرى، فان الشبكة الحالية لممثلى المنظمة ستوسع لتشمل عددا أكبر من البلدان عن طريق آلية اعتماد الممثل الواحد فى أكثر من بلد. كما أعتزم احلال أو استكمال الموظفين المهنيين المغتربين الملحقين بالمكاتب القطرية - عدا ممثلى المنظمة - بمسؤولين قطريين عن البرامج أكفاء ومؤهلين، مما يعزز القدرات القطرية ويساعد فى الوقت نفسه على تخفيض التكاليف.

التنوع البيولوجى والموارد الوراثية النباتية

ولئن كنت أحث على القيام بعمل فورى لتحسين الأمن الغذائى، فاننى أدرك تمام الادراك ضرورة عدم اهمال الأساس الذى تنهض عليه التنمية الزراعية. فلا ينبغى للمهام المباشرة أن تصرف انتباهنا عن الواجبات الهامة. فالمنظمة تعكف منذ عدة سنوات على انشاء نظام عالمى لصيانة الموارد الوراثية النباتية

للأغذية والزراعة واستخدامها، من أجل تحقيق هدف ثلاثى هو صيانة التنوع البيولوجى، واستخدام مكونات ذلك التنوع على نحو مستدام، واقتسام المنافع المتحققة من استخدام الموارد الوراثية بطريقة عادلة ومنصفة. وتمثل الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجى، التى تم التوقيع عليها فى مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية، مبادرة عالمية كبرى فى هذا المقام، كما أن جدول أعمال القرن ٢١ قد دعا تحديدا الى تعزيز النظام العالمى الذى أنشأته المنظمة لتلبية هذا الغرض. ويسعدنى أن أقول إن الاستعدادات تتخذ لعقد المؤتمر الفنى الدولى الرابع المعنى بصيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها على نحو مستدام، فى ألمانيا عام ١٩٩٦، وسوف ينظر ذلك المؤتمر فى أول تقرير عن حالة الموارد الوراثية فى العالم ويبحث خطة عمل عالمية محسوبة التكاليف فى هذا المجال. وسوف يجرى التحضير للمؤتمر من خلال عملية تقوم على المشاركة القطرية فى ظل توجيه الهيئة الحكومية الدولية للموارد الوراثية النباتية، التابعة للمنظمة. ويحدونى أمل صادق فى أن تشترك الدول الأعضاء فى هذا الاقليم، وهى موطن لكثير من المحاصيل الهامة، اشتراكا نشطا فى عملية التحضير لهذا المؤتمر الهام وفى المؤتمر ذاته.

مؤتمر القمة العالمى للأغذية

لعل كثيرين منكم يتذكرون أن المجتمع العالمى الذى احتشد فى روما قبل نحو من عشرين عاما قد قطع على نفسه عهدا بتحرير أطفال العالم من الجوع بحلول عام ٢٠٠٠. ومنذ ذلك الحين، أحرز العالم ككل تقدما كبيرا صوب تحسين الأمن الغذائى. فتحولت عدة بلدان نامية من بلدان متلقية للمعونات الغذائية الى بلدان حققت اكتفاء ذاتيا كاملا أو شبه كامل. كما أن اجمالى الأغذية المتاحة يكفى لاطعام جميع سكان العالم. ولكن مازال هناك، كما ذكرت آنفا، ٨٠٠ مليون نسمة يعانون سوء التغذية المزمن. وقد آن الأوان كى نعكف على دراسة جادة لأسباب هذا الخلل وكى نسعى معا الى ايجاد الحلول اللازمة. ولذا اعتزم أن أدعو الى عقد مؤتمر قمة عالمى للأغذية فى روما فى مطلع ١٩٩٦ لتعميق الوعى على أعلى مستوى بالقضايا الغذائية العالمية، وللخروج بالالتزام السياسى الضرورى للقيام بمزيد من الأعمال لتحقيق الأمن الغذائى العالمى للأجيال الحالية والمقبلة. وسيسبق ذلك المؤتمر اجتماع وزارى سيعقد بمناسبة العيد الخمسينى لانشاء المنظمة فى كيبك. وستعرض عليكم وثيقة عن هذا الموضوع، وستوفر آراؤكم فى هذا الشأن ارشادات تهتدى بها أمانة المنظمة فى تنظيم مؤتمر القمة العالمى للأغذية.

كما أود أن أسترعى انتباهكم الى الاعلان الخاص بالذكرى الخمسين لانشاء المنظمة، الذى يلخص منجزات المجتمع العالمى وتطلعاته فيما يتعلق بالأغذية والزراعة. وستقوم المؤتمرات الاقليمية بدراسة هذه الوثيقة التى سيبحثها المجلس فى يونيو/حزيران ١٩٩٥ ثم الاجتماع الوزارى فى كيبك فى أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٥. ثم ستعرض بعد ذلك على مؤتمر المنظمة لاقرارها فى نوفمبر/تشرين الثانى ١٩٩٥.

وأود الآن أن انتقل الى بعض القضايا المختارة المدرجة فى جدول أعمالكم.

قضايا محددة معروضة على المؤتمر الاقليمى للشرق الأدنى

أ - تأثير برامج التكيف الهيكلى على التنمية الزراعية

طبقت دول أعضاء كثيرة فى الاقليم، كما ذكرت فى مستهل بيانى، برامج للتكيف الهيكلى من أجل معالجة مشكلات الديون الخارجية، وانعدام الأمن الغذائى، والفقر الريفى، والبطالة. ولئن كانت هذه البرامج ذات طابع اقتصادى واسع النطاق، فان التكيف الهيكلى يؤثر تأثيرا كبيرا على التنمية الزراعية، كما أن نجاحه يعتمد بدوره اعتمادا كبيرا على الانتاج الزراعى، والانتاجية الزراعية. والعمل الذى تؤديه المنظمة فى الاقليم يوفر دروسا هامة مستقاة من الخبرات العملية، وهى دروس تساعد على بحث تلك العلاقات المتداخلة، كما يتضح من الوثيقة المعروضة على المؤتمر. وتبين دراساتنا أن التكيف الهيكلى عنصر ضرورى للتنمية الزراعية ولكنه ليس بالشرط الكافى وحده لتحقيقها أو لمواجهة تحديات الأمن الغذائى، وتوفير فرص العمل. فلا مناص من تنفيذ سياسات تكميلية اذا كنا نريد تحقيق كل المنافع المرجوة من التكيف الهيكلى.

وتتضمن وثيقة المؤتمر عددا من التوصيات قدمت اليكم لتنظروا فيها. وتشمل هذه التوصيات: تهيئة بيئة مواتية للزراعة على صعيد الاقتصاد الكلى، وتطبيق نظم تسعير زراعية لتشجيع المزارعين على زيادة الانتاج والأخذ بالتكنولوجيا ذات الانتاجية المرتفعة، وتطبيق أسعار فائدة واقعية لتنشيط مستويات الادخار. وبعد اتخاذ خطوات تكفل الادارة الرشيدة لقاعدة الموارد الطبيعية، وحماية البيئة، وضمان تمثيل مصالح المزارعين وسكان الريف تمثيلا حقيقيا فى عملية صياغة السياسات من الأمور المهمة للغاية والتى تحتاج الى وضع آليات لها. ومن المهم أيضا تنفيذ برامج مناسبة للاستثمارات والخدمات الاجتماعية لدرء التأثيرات السلبية قصيرة الأجل لتدابير التكيف الهيكلى.

إن تنفيذ هذه التوصيات يشكل تحديا أساسيا يواجه الدول الأعضاء فى الاقليم فى غمار سعيها الى تحقيق التنمية الزراعية. وكى تتمكن المنظمة من مؤازرة الجهود الرامية الى مواجهة ذلك التحدى، ستسعى الى زيادة قدرتها على تقديم المساعدة فى مجال صياغة السياسات واسداء المشورة بشأن تصميم وتنفيذ استراتيجيات التنمية الزراعية الرامية الى بلوغ غايات الأمن الغذائى، والتنمية الزراعية والريفية المستدامة، والحد من التأثيرات الاجتماعية المعاكسة الواقعة على الفئات الحساسة من السكان.

ب - استراتيجيات لتنمية الأراضى الجافة

وتعد التنمية المستدامة للأراضى الجافة أكثر أهمية لاقليم الشرق الأدنى عنها لأى اقليم آخر. ذلك أن أكثر من ثلث سكان الاقليم يعتمدون على تلك المناطق التى أخذت تعانى فى السنوات الأخيرة من تدهور مواردها ومن اساءة استخدامها على نطاق متزايد بسبب الضغوط السكانية الواقعة عليها. كما كان هناك افتقار للاستراتيجيات والبرامج الشاملة. والمعوقات القائمة فى هذا المجال عديدة ومعروفة حق المعرفة. فالتعدى المتزايد على المراعى، واضمحلال النظم الزراعية الرعوية التقليدية، وغياب التشريعات

الفعالة، ونقص الأصناف التى يجرى تكييفها لتناسب الأوضاع فى الاقليم، وعدم ملاءمة سياسات التسعير لمقتضيات تصحيح العجز فى الأعلاف الحيوانية، عوامل تسهم كلها فى المحنة الحالية للأراضى الجافة. ولكن هناك امكانيات كبيرة لتحسين كل من الانتاج المحصولى والحيوانى فى هذه المناطق التى يجب الاستفادة منها لاعتبارات الأمن الغذائى والبيئة المذكورة فى جدول أعمال القرن ٢١. وتوجز وثيقة الأمانة عناصر الاستراتيجيات القطرية وشبه الاقليمية، وهى معروضة عليكم كى تزيدها مداولاتكم غنى وثراء. والمنظمة مستعدة للمساعدة فى صياغة الاستراتيجيات القطرية النوعية وفى تنفيذها من خلال اسداء المشورة فى مجال السياسات الزراعية، وتيسير تبادل الموارد الوراثية، وتعزيز مناهج النظم الزراعية، والتدريب، وتبادل الخبرات.

ج - برنامج التعاون بين المنظمة وحكومات الشرق الأدنى

يعد برنامج التعاون بين المنظمة وحكومات الشرق الأدنى، الذى بدأ فى منتصف السبعينات، نموذجا رفيعا ورائدا للتضامن بين بلدان الجنوب وللتعاون الاقليمى. فمن أجل مساعدة البلدان المحتاجة فى الاقليم، قامت بعض بلدانه المنتجة للنفط، الى جانب تقديمها مساعدات ثنائية مباشرة كبيرة، بتقديم ٢٨ مليون دولار من خلال حساب أمانة خاص لدى المنظمة من أجل النهوض بالانتاج الزراعى والغذائى فى الاقليم، وخاصة فى أقل البلدان نموا. وقد استخدم هذا المبلغ فى ٣٥ مشروعا قطريا و٩ مشروعات اقليمية، وقدم دعم فنى وتنفيذى كامل من المكتب الاقليمى للشرق الأدنى ومن مقر المنظمة. وقد أرسى برنامج التعاون بين المنظمة وحكومات الشرق الأدنى أساسا لتعزيز التعاون التقنى الاقليمى، وكان عنصرا حفازا على توطيد التعاون بين المؤسسات القطرية فى كثير من المجالات الهامة مثل الانتاج الحيوانى، والصحة الحيوانية، واستخدام الأراضى والمياه، وفى تنفيذ عدة أنشطة لمتابعة الاستثمارات.

وتعد الحاجة الى مواصلة برنامج على نسق برنامج التعاون بين المنظمة وحكومات الشرق الأدنى أشد الحاحا اليوم عنها فى أى وقت مضى لأن الأزمة الاقتصادية التى يمر بها الاقليم أكبر الآن عنها وقت انشاء البرنامج المذكور. والمنظمة مستعدة لأن توفر دعمها الترويجى وخبرتها الفنية لمرحلة ثانية من البرنامج. وانى أوصى بالنظر فى تشكيل لجنة رفيعة المستوى لاستهلال عملية المشاورات اللازمة، وإننى أعرض تقديم خدمات موظفى المنظمة لها، وأؤكد لكم استعداد المنظمة لأن تنهض بمهام الأمانة المطلوبة.

وختاما، أود أن أؤكد على قضية هامة كانت موضع مناقشة فى المؤتمر الاقليمى الماضى. وأقصد بها كفاءة استخدام الموارد المائية وصيانتها. فالمياه مورد تتزايد شحته، وخاصة فى اقليم الشرق الأدنى، ومع ذلك فان سوء استخدامه منتشر على نطاق واسع. وبالرغم من الاستثمارات الضخمة الموظفة فى الرى، وهى استثمارات تشكل حصة كبرى من مجموع الانفاق العام على قطاع الزراعة، فان مؤشرات الأداء فى مجال الرى تقصر عن تحقيق النتائج المتوقعة. وينبغى الشروع من الآن فى أعمال نتصدى بها لمشكلة ستفرض تحديا من تحديات المستقبل الكبرى، ألا وهو انتاج مزيد من الأغذية بكميات أقل من المياه.

ويحدونى أمل صادق فى أن تظل متابعة التوصيات الشاملة للمؤتمر الاقليمى الماضى قيد الاستعراض المستمر من جانب الحكومات الأعضاء ومن جانبنا فى آن واحد. كما آمل أن يساعد الموضوع الذى اختير ليوم الأغذية العالمى هذا العام، وهو "الماء عصب الحياة"، على تعزيز الوعى العام وتجديد حيوية مساعينا فيما يتعلق بتخطيط الموارد المائية واستخدامها وتوظيف الاستثمارات فيها على أسس مستدامة عالية الانتاجية.

وبالرغم من أن الاقليم يعانى من معوقات متأصلة تتعلق بموارده الطبيعية وبقسوة ظروفه المناخية، فان كثيرا من الدول الأعضاء حققت وثبات كبرى فأخذت تمد المزيد من شبكات الرى، وتتوسع فى استخدام المستلزمات الزراعية والتكنولوجيات المطورة، وتسعى الى تنويع محاصيلها، وتعمد الى تعديل سياساتها واصلاحها. ولذا حقق الاقليم فى مجموعه تقدما هائلا فى النهوض بانتاجه الزراعى وتحسين أمنه الغذائى.

لقد قطعنا فى العقود الماضية شوطا بعيدا. لكن التحديات التى تنطوى عليها السنوات المقبلة تتطلب بذل مزيد من الجهود الدؤوبة الحثيثة. وانى واثق بأن فى الامكان تحقيق منجزات اضافية اذا وضعنا التنمية الزراعية والأمن الغذائى فى صدارة الشواغل والاهتمامات.

وأود أن أؤكد لكم فى النهاية أن المنظمة لن تدخر وسعا، فى حدود اختصاصاتها ومواردها، لدعم مساعيكم التى ترمون من خلالها أن تهيئوا لشعوبكم مستقبلا أفضل حالا وأكثر اشراقا تنعم فيه بقدر أوفر من الأمن الغذائى.

ISBN 92-5-603588-X

9 789256 035882

M-90 V4280Ar/1/1.95/300

NERC 94/REP.